الحرمان العاطفي من قبل أولياء الأمور وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدي طلبة التعليم المتوسط ببلدية جنزور

سارة شعبان محمد حقاف*
كلية الآداب العجيلات جامعة الزاوية
ssa381114@gmail.com
تاريخ الارسال 2026/1/1م تاريخ القبول 2026/1/31م

Emotional Deprivation by parents and its Relation to some personality Traits among Middle School students in janzour Munipality

Sara shaaban mohammed hakaaf
ssa381114@gmail.com

Summary of the study

Emotional deprivation of parents and its relation to the Personal features (Emotional balance – social) for Secondary student's samples in municipality of Janzour.

The study addressed the issue of emotional deprivation by parents and its relationship to some personality traits (emotional balance, sociability) among a sample of middle-secondary education students in the municipality of Janzour.

The study aimed to identify the level of emotional deprivation and the level of personal traits, and to reveal the relationship between emotional deprivation and personality traits among a sample of middle-secondary education students in the municipality of Janzour.

The researcher used the descriptive method to suit the nature of this study. The study sample consisted of 310 students who were tested in a cluster method from the total population (6607). The researcher used the Karman Emotional Deprivation Scale prepared by (Asia Solbi, 2017) and the Personal Profile Scale. Prepared by Jordan as study tools, the study reached the following results:

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

1. The level of emotional deprivation is low among middle school (secondary) students in the municipality of Janzour.
2. The level of emotional stability is high among middle school (secondary) students in the municipality of Janzour.
3. The level of social traits is high among middle school (secondary) students in the municipality of Janzour.
4. There is a negative inverse correlation at a significance level less than (0.05) between emotional deprivation and the trait of emotional balance.
5. There is a statistically significant inverse (negative) correlation at a significance level less than (0.05) between emotional deprivation and the social trait.
6. There is a statistically significant inverse (negative) correlation at a significance level less than (0.05) between emotional deprivation and personality traits.
7. There are no statistically significant differences between males and females in emotional deprivation.
8. There are no statistically significant differences between males and females in the trait of emotional stability.
9. There are no statistically significant differences between males and females in the social trait.

Keywords: Emotional Deprivation, Personality Traits, Middle School Students.

الملخص :

الحرمان العاطفي من قبل أولياء الأمور وعلاقته ببغض سمات الشخصية (الاتزان الانفعالي – الاجتماعية) لدي عينة من طلبة التعليم الثانوي ببلدية جنزور

يُعد الحرمان العاطفي من أهم المشكلات النفسية التي تعترض حياة الفرد . فعدم توفر الجو الاسري الملائم لنمو القدرات يؤدي الى ارباك الطالب و يقلل من قدرته على المتابعة العلمية المطلوبة , لان الطالب يتأثر كثيرا بما تهيئه له الأسرة من أوضاع لذلك هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوي الحرمان العاطفي ومستوي سمات الشخصية , والكشف عن العلاقة بين الحرمان العاطفي و سمات الشخصية لدي عينة من طلبة التعليم المتوسط (الثانوي) ببلدية جنزور

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لتناسبه مع طبيعة هذه الدراسة , وتكونت عينة الدراسة من 310 من الطلبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من المجتمع الكلي وقد اعتمدت الباحثة على مقياس الحرمان العاطفي من اعداد (آسياسبولي ,2017)

ومقياس البروفيل الشخصي من اعداد جوردن كأدوات الدراسة وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية :

1. إن مستوي الحرمان العاطفي منخفض لدى طلبة التعليم المتوسط (الثانوي) ببلدية جنزور
2. إن مستوي سمة الاتزان الانفعالي مرتفع لدى طلبة التعليم المتوسط (الثانوي) ببلدية جنزور
3. إن مستوي سمة الاجتماعية مرتفع لدى طلبة التعليم المتوسط (الثانوي) ببلدية جنزور
4. وجود علاقة ارتباطية عكسية (سالبه) عند مستوي اقل من (0.05) بين الحرمان العاطفي و سمة الاتزان الانفعالي
5. وجود علاقة ارتباطية عكسية (سالبه) داله احسائيا عند مستوي معنوية اقل من (0.05) بين الحرمان العاطفي وسمة الاجتماعية
6. وجود علاقة ارتباطية عكسية (سالبه) داله احصائيا عند مستوي معنوية اقل من (0.05) بين الحرمان العاطفي و سمات الشخصية
7. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في الحرمان العاطفي
8. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الاناث في سمة الاتزان الانفعالي
9. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الاناث في سمة الاجتماعية

الكلمات المفتاحية : الكلمات المفتاحية : الحرمان العاطفي ، سمات الشخصية ، طلبة التعليم المتوسط

المقدمة :

تعد الأسرة أول بيئة اجتماعية يعيش فيها الطفل ويكسب منها أساليب الحياة , حيث يتأثر بالبيئة التي ينشأ فيها تأثيراً كبيراً , فهي التي تساعده على إشباع حاجاته البيولوجية و النفسية , أما إذا حدث العكس فإن شخصيته تضطرب, لذا كانت دراسة الطفولة و الاهتمام بها من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره , إذا إن الاهتمام بالطفولة هو في الواقع اهتمام بمستقبل الأمة كلها , فللطفل أهمية كبري في حياة المجتمعات وهو بحاجة إلى الحنان والحب والشعور بالأمان , لينمو نموا سليما ومن المعروف أن ما يلقاه الطفل من خبرات و معاملات يترك بصمات واضحة في حياته وشخصيته.

ولقد ظهرت في السنوات الأخيرة متغيرات بيئية وأسرية كان لها تأثير واضح على واقعنا الاجتماعي و الاقتصادي , ونظرا لمتطلبات الحياة و المشكلات الاقتصادية التي تواجهها الأسرة المعاصرة اضطرت بعض الأمهات للخروج إلى العمل ,كي يساعدن أزواجهن على الوفاء بمتطلبات البيت ,ولهذا اصبح أطفال الأمهات العاملات يتلقون رعاية أقل من اقرانهم الذين يتمتعون بعطف وحنان الام اليوم , فأول أساس للصحة النفسية انما يستمد من العلاقة القوية الواثقة الدائمة التي تربط الطفل بأمه.

او من يقوم مقامها بصفة دائمة , حيث نجد أن هذه العلاقة هي أولي العلاقات الاجتماعية التي يدركها الطفل في حياته والتي لها تأثيرها عليه, فاذا كانت هذه العلاقة إيجابية أشبعت حاجات الطفل ونمت شخصيته فالعلاقة الحميمية التي تربط بين الطفل وأمه تمثل الدعامة الأولى التي تمده بالحياة وهي مصدر الإشباع النفسي والطمأنينة للطفل. وإن أي حالة تحرم الطفل من هذه العلاقة تسمي الحرمان الأمومي , وأن آثار الحرمان تظهر في تعطيل النمو الجسمي ,الذهني , اللغوي , و الاجتماعي لدي الطفل .

مشكلة الدراسة:

كما أن الأسرة هي الحضن الاجتماعي الذي تتطور فيه الشخصية الإنسانية ,وتوضع به أصول التطبيع الاجتماعي , وكما يتشكل الوجود البيولوجي في رحم الأم يتشكل الوجود الاجتماعي في رحم الأسرة وفقدان احد أفراد الأسرة وخاصة الوالدين يجعل الطفل يشعر بعدم الثقة ,مما يجعله يبالغ في تقدير مواقف التي يمر بها على أنها تمثل ضغوط ويشعر بعدم القدرة على مواجهة ضغوط ,مما يجعله أكثر قلقاً ويبدأ في توقع الخطر والشر سواء لنفسه ام لأسرته .

وبما أن الباحثة مرت بظروف مشابهة لهذه الدراسة من الحرمان العاطفي للوالدين , وما مرت به من أزمات و مشكلات وضغوطات نفسية وحياتية من فقدان الأم وانفصال الاب عنها , وحرمانها من العاطفة والحب والحنان الأسري , مما أدي لاهتمام الباحثة بموضوع الحرمان العاطفي من قبل أولياء الأمور وتأثيره على بعض السمات الشخصية في حياة الطفل , ويظهر هنا أن السمات تتحكم في السلوك , ولهذا فهي ستؤثر بلا أدني شك في المراهقين , لكونها ستؤثر في السلوك التنظيمي , فالفرد يسلك سلوكيات تتماشي مع مميزات شخصيته , ولهذا كانت إمكانية إيجاد علاقة بين السمة والحرمان العاطفي ممكنة في هذه الدراسة وباعتبار هناك مجموعة كبيرة من السمات وقع الاختيار على السمتين اثنتين فقط وهما سمة الاتزان الانفعالي وسمة الاجتماعية في الحرمان العاطفي لدي عينة من طلبة التعليم المتوسط ببلدية جنزور.

تساؤلات الدراسة:

1. ما مستوي الحرمان العاطفي من قبل أولياء الأمور لدي عينة الدراسة ؟
2. ما مستوي سمة الاتزان الانفعالي لدي عينة الدراسة؟
3. ما مستوي السمة الاجتماعية لدي عينة الدراسة؟
4. هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الحرمان العاطفي من قبل أولياء الأمور وسمة الاتزان الانفعالي ؟
5. هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الحرمان العاطفي من قبل أولياء الأمور والسمة الاجتماعية؟
6. هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الحرمان العاطفي من قبل أولياء الأمور و السمات الشخصية ؟
7. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية 0.05 بين الذكور والاناث في الحرمان العاطفي ؟
8. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية 0.05 بين الذكور والاناث في سمة الاتزان الانفعالي؟
9. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية 0.05 بين الذكور والاناث في سمة الاجتماعية؟

أهداف الدراسة :

1. التعرف على مستوي الحرمان العاطفي من قبل أولياء الأمور لدي عينة الدراسة
2. التعرف على مستوي سمة الاتزان الانفعالي لدي عينة الدراسة
3. التعرف على مستوي السمة الاجتماعية لدي عينة لدراسة
4. الكشف عن العلاقة بين الحرمان العاطفي من قبل أولياء الأمور وسمة الاتزان الانفعالي
5. الكشف عن علاقة بين الحرمان العاطفي من قبل أولياء الأمور والسمة الاجتماعية
6. التعرف على العلاقة بين الحرمان العاطفي من قبل أولياء الأمور و سمات الشخصية
7. التعرف على الفروق دالة إحصائية عند مستوي معنوية 0.05 بين الذكور والاناث في الحرمان العاطفي
8. التعرف على الفروق دالة إحصائية عند مستوي معنوية 0.05 بين الذكور والاناث في سمة الاتزان الانفعالي
9. التعرف على الفروق دالة إحصائية عند مستوي معنوية 0.05 بين الذكور والاناث في سمة الاجتماعية

أهمية الدراسة :

- الأهمية النظرية :

1. تقديم فهم نظري لطبيعة أثر الحرمان على الطفل المحروم عاطفيا من الوالدين
2. تعد هذه لظاهرة أكثر انتشارا بين الطلبة, وأصبحت مشكلة معقدة جداً تتطلب الدراسة و التحليل لما لها تأثير خطير على بنية الفرد النفسية والاجتماعية
3. إن موضوع الحرمان العاطفي من الأبوين من الأمور التي كانت ومازالت من الموضوعات الهامة التي لابد من دراستها بعمق لارتباطها الوثيق بالصحة النفسية والجسمية للفرد

- الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في :

1. إن التعرف على خصائص الأطفال المحرومين من الوالدين يمكن أن يساعد المرشدين و الاخصائيين في دور الرعاية و المؤسسات الإيوائية , لأعداد برامج تربوية للنهوض بشخصية هؤلاء المحرومين
2. تقع هذه الدراسة ضمن اهتمامات الصحة النفسية والتوجيه و الارشاد وما تتضمن من أهداف لمساعدة هذه الفئة من الطلبة وإيجاد الحلول المناسبة لمشاكلها
3. هذه الدراسة تفيد أولياء الأمور في معاملة أبنائهم معاملة دافئة, لتقلل من الحرمان العاطفي , وذلك ينعكس على أفراد الأسرة وعلى سماتهم الشخصية , وتعم هذه الظاهرة أفراد المجتمع وبالأخص الفئة التي تعاني من الحرمان العاطفي
4. الخروج بنتائج وتوصيات تساعد في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدي هذه الفئة
5. قد تشكل هذه الدراسة إضافة معرفية في ميدان علم النفس

مصطلحات الدراسة:

- **الحرمان العاطفي :**

لغة:

يعرف في معجم علم النفس و الطب النفسي على أنه " نقص في كفاية الدفء والمودة والاهتمام ;و خاصةً من جانب الام أو من يقوم مقامهما في أثناء سنوات الطفولة الأولى . وهي حالة تحدث عموما عند الانفصال عن الام ,وفي حالة تجاهل الطفل أو إساءة معاملته أو في إيداع الطفل في مؤسسة".(1)

اصطلاحاً:

عرفهُ (كمال دسوقي) عزل الطفل عن والديه ولاسيما أمه لدرجة أن التقمص , أو التوحد بوجود الام لا يتم , ونتيجة لذلك فإن نمو الشخصية يفسد ويعاني انحرافات مبكرة في نمو الشخصية . (2)

- **العاطفة :**

لغة:

هي من عطف بمعني " مال , وعطف عليه : أشفق ورحم

اصطلاحا :

تُعرف بأنها تعبير واستعداد وجداني نتيجة الشعور بتجربة وجدانية خاصة للقيام بسلوك معين إزاء شيء أو شخص ما , وهي أيضاً استعداد مكتسب ينبثق من الميول الفطرية أو تتأثر بالعوامل الاجتماعية أو تحت تأثير التفكير و التأمل والتجارب الانفعالية المختلقة. (3)

- **مفهوم سمات الشخصية :**

تُعرف اصطلاحا :

سمة الشخصية : خصلة أو سجية/ ما يمكن أن يعتمد عليه في التفريق بين شخص معين وآخر

وتُعرف بأنها مكون عصبي نفسي تعد حتي الآن فكرة مجردة , أو تكوينا مزاجيا و الأدلة على وجودها تأتي من الاتساق بين الأفعال السلوكية التي يمكن ملاحظتها , فهذه الأفعال تعد مؤشرات على وجود السمات .(4)

- **الاتزان الانفعالي :**

اصطلاحا :

هو "قدرة الفرد على تناول الأمور باناه وصبر لا يستفز أو يستثار من الاحداث التافهة ' ويتسم بالهدوء والرزانة , عقلاني في مواجهة الأمور ومتحكم في انفعالات .(5)

وعرفهُ كاظم : " الخاصية الوجدانية التي تجعل الفرد قادرا على تناول الأمور بهدوء وصب وتعقل وعدم الاستثارة من الاحداث التافهة و التحكم في الانفعالات وحسن السلوك في المواقف الضاغطة .(6)

- **سمة الاجتماعية :**

يُعرفها زهران : " سعى الانسان إلى الاجتماع , لأنه بالطبع كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الجماعة وهو يلتمس فيها إشباع حاجته , أي الانتماء والتقدير والقبول والاحترام و المكانة الاجتماعية. (7)

حدود الدراسة :

1. الحدود الموضوعية : وتتمثل في الحرمان العاطفي من قبا أولياء الأمور وعلاقته ببعض سمات الشخصية
2. الحدود الزمانية : وتتمثل في مرحلة الزمنية خريف 2023م
3. الحدود المكانية : وتتمثل في مدارس التعليم المتوسط بمدينة جنزور
4. الحدود البشرية : تتمثل في طلبة مدارس التعليم المتوسط الثانوي من سن (16سنة الى 18 سنة)جنزور

منهج الدراسة :

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي , فهو المنهج الذي يتناسب مع طبيعة موضوع الدراسة , بحث يمكن من خلاله دراسة الظاهرة محل الدراسة , وكذلك يهدف لجمع الحقائق و البيانات عن الظاهرة مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيراً كافيا وتحليلها واستخلاص دلالاتها .

ويعرف المنهج الوصفي بأنه : "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل اليها على اشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها ".(8)

مفهوم الحرمان العاطفي

الحرمان الأسري هو الانفصال عن الوالدين وما يترتب عن ذلك من فقدان الأثر الخالص الذي يتطلبه الرباط العائلي، فالحرمان من الوالدين هو حرمان من سبل الحياة الأسرية الطبيعية بما ينطوي عليه من انقطاع العلاقات والتبادل الوجداني بهما.

والحرمان العاطفي "هو غياب أو نقص الحنان بحيث تعتبر الحاجات العاطفية ذات أهمية كبيرة بالنسبة للفرد، وعدم إشباعها يؤدي إلى نتائج وخيمة على نفسية وسلوكيات الطفل".(9)

مفهوم العاطفة

العاطفة هي جزء من الحب، وكل واحد مكمل للآخر، ولا يمكن أن يكون الحب بدون العاطفة ومشاعر ولا يمكن أن تستمر العاطفة بدون وجود حب.

أنواع الحرمان العاطفي

اختلف الباحثون والدارسون لموضوع الحرمان العاطفي في تقديم تصنيف موحد للحرمان العاطفي حيث يقسم علماء النفس الحرمان العاطفي إلى تقسيمات متباينة ومختلفة تبعاً لنوع الحرمان وشدته أو طول مدتـه أو وقت بدايته في حياة الطفل. فقد قسمه (بولبي،

Bowlby, 1952)إلى فئتين أساسيتين هما الحرمان الجزئي Partial Deprivationوالحرمان التام.Compete Deprivation
(جان ستورا، Jean Stora, 1999, 165)، وصنف (هاريس 1986) الحرمان العاطفي على أساس طول مدة الحرمان، وهناك من صنفه على أساس سبب الحرمان ومن بين هذه الأنواع نعرض ما يلي:

أ- **أنواع الحرمان العاطفي بسبب الغياب:**

1. الحرمان العاطفي بسبب غياب الأم:

الأم هي المدرسة الأولى في حياة الطفل ويشعر الطفل بأمه منذ اللحظات الأولى في حياته، حيث يشم رائحتها ويتعرف عليها من خلال اللمس. فوجودها يبعث فيه الشعور بذاته وبالأخرين الذي تعده الأم كافياً لغرس التكامل والتوازن في حياة الطفل.

ويرى (برنارد) أن الأم هي أول موضوع يميزه الطفل. فهي تشكل بذلك أول علاقة له مع الأخرين ويمكن لهذه العلاقة أن تتخذ موقفا أساسيا غير واعٍ يتحكم في علاقاته المستقبلية.

فالأم إذن هي المصدر الأول الذي يؤمن للطفل حاجاته البيولوجية والنفسية، والتي تمثل له الموضوع العاطفي أي موضوع الحب، فهو يأخذ عنها نظرته للحياة ويستلم منها ما تؤديه من دور حسن أو سيء مقلدا لها ومعتبرا إياها قدوة له في كل شيء.

وقد ذكر مصطفي حجازي على أن انقطاع علاقة الطفل بأمه خلال السنوات الأولى من حياته يترك انطباعا مميزا في شخصيته وينعكس انعكاسا سلبيا على شخصيته وتكوينه النفسي. وهذا ما نسميه الحرمان الأمومي حيث يبدو على هؤلاء الأطفال الانطواء العزلة الانفعالية ويفشلون في إنشاء علاقة مع غيرهم من الأطفال .وهذا الحرمان يشعر به الطفل في أيامه الأولى من الحياة وهو ما صرحت به الدراسات الحديثة والتي غيرت الكثير من مسارات الدراسات النفسية.. عندما أعلنت أن الأطفال الذين يتعرضون لفقدان أمهاتهم بعد الولادة مباشرة يتعرضون إلى الوفاة بنسبة 75%بسبب حرمانهم من دفء وحنان لمسة وحضن الأم الذي ينقل له القبول والحب والاحتواء والحماية عندما يخرج من الرحم إلى العالم الجديد الواسع والغريب عنه. ومنه فغياب الأم يؤثر سلبا على نمو الطفل إذ يخلق لديه اضطرابات نفسية تؤثر على مستقبله لاحقا لأنه لم يجد الفرصة للتعبير عن حبه فيصبح كئيباً حزيناً لا يعرف كيف يجلب الأخرين إليه.

2. الحرمان العاطفي بسبب غياب الأب:

يمثل الأب مكانة لا تقل أهمية عن مكانة الأم فوجوده أساسي في تكوين شخصية الابن (الطفل) إذ يبعث فيه الشعور بالراحة والطمأنينة والأمن. وفي هذا الإطار يرى (بوروت،

Porot) أنه عن الولادة وأثناء النمو ينطلق دور الأم من القاعدة ويبدأ في التزايد ويتناقص دورها ابتدأ من السن السابعة تقريبا ويصبح دورهما متعادلا، فيعتبر الأب رمز الواقع فهو يزود الطفل بالمعايير الخارجية للمجتمع وبالتالي يهيئه للتكيف مع المحيط وحمايته من الأضرار الأتية من الخارج، فهو الدليل على الانضباط والمؤشر على القانون وهو مظهر العدل في الحزم.

أما في حالة غياب الأب فسينجم عن ذلك أثار سلبية على الطفل وهذا ما بينه (مورفال، Moorefal) عندما يقول "كلما كبر الطفل أصبح الأب سندا مهما لاكتساب المعايير الاجتماعية وفقدانه أو غيابه قد يؤدي إلى ظهور سلوكيات مضادة للمجتمع. فإذا انعدمت الرعاية والتوجيه الذي يفرضهما الأب على الطفل يصبح عرضة لكافة أنواع الاضطرابات والانحرافات فغياب الأب يكون تأثيره أكثر في الفترة بين 4 ـ 5 سنوات من حياة الطفل من خلال نقص الاهتمام والغياب المتكرر".

إذ يعتبر الأب سنداً أخلاقيا بالنسبة للأم، يساعدها على إدخال مفهومي القانون والنظام فهو رمز السلطة والحماية للطفل، وغيابه يعني غياب الأمن والاستقرار والقانون.

ب- أنواع الحرمان العاطفي زمنياً:

صنف (هاريس 1986) الحرمان العاطفي على النحو التالي:

1) حرمان قصير المدى ومتكرر: مثل خروج الأم للعمل، وترك الطفل ساعات يوميا مع شخص أخر يقوم على رعايته غير أنه لا يرتبط به عاطفيا.
2) حرمان قصير المدى غير متكرر: يكون هذا النوع مثلا أثناء وضع الطفل في المستشفى لعدة أيام أو مع راشد لرعايته لفترة زمنية بسيطة إلى عودة الأهل.
3) حرمان طويل المدى ومؤقت: مثل انفصال الطفل عن والديه لأسابيع أو شهور عديدة، لأسباب مختلفة وترك الطفل مع أشخاص أخرين أو رعاية بديلة.
4) حرمان دائم: كفقدان الأم والأب الدائم وبصفة مستمرة لموتهما، أو لفقدانهما نهائياً.

ت- أنواع الحرمان العاطفي من حيث الشدة:

ويرى مصطفى حجازي أن الحرمان العاطفي ينقسم من حيث الشدة إلى ثلاث فئات:

1. الحرمان الكلي:

ينعدم فيه الجو الأسري، إذ نجده عند الأطفال الذين حرموا أو انفصلوا انفصالا تاما عن الوالدين خاصة الأم ويحدث عادة عند ولادة الطفل بطريقة غير شرعية، وهذا النوع من الحرمان نجده خاصة في مؤسسات الرعاية الأطفال المحرومين كمجال حيوي

والحرمان الكلي أثار سلبية وخطيرة ودائمة على نمو الطفل جسميا وعقليا وعاطفيا واجتماعيا أي على جميع المستويات، حيث يعتبر هؤلاء متأخرين في نموهم العام.

2. الحرمان الجزئي:

يمكن أن يحدث هذا النوع من الحرمان بعد نشأة الطفل بين والديه ومروره بالعلاقة الأولية مع الأم والأب ثم فجأة يحدث انهيار للعلاقة في الفترة الأولى من حياته، والتي تعتبر الركيزة والقاعدة الأساسية لبناء شخصية الطفل وهذا الانهيار يترك أثار سلبية على توازن وتكيف الشخصية في حياته المستقبلية؛ وهذا يعني التأثير الذي يحدثه الحدث المبكر على المراحل المستقبلية وخاصة في مرحلة المراهقة، وهو يترك آثارا واضحة على مستقبلة ويعني أن يفقد الطفل أحد والديه أو كليهما بعد أن عاش فترة متفاوتة في كنفهما ويظل الحرمان له أثر في النمو والصحة التي نتوقف على المتغيرات الأربعة:

1. السن الذي يحدث فيه الحرمان العاطفي.
2. ظروف الحرمان.
3. نوعية العلاقة السابقة مع الحرمان .
4. الرعاية البديلة.

بالنسبة للابن تكون أثار الحرمان أكثر كلما صغر سن الطفل، فقد يشعر الطفل الذي تجاوز السنوات الخمس أو الثماني الأولى من حياته بالآلام ومعاناة نفسية كبيرة نتيجة لهذا الحرمان.

تشكل ظروف الحرمان متغيرا أخر مهماً في تقدير أثار الحرمان فقدان أحد الوالدين بشكل طبيعي مثل الوفاة بعد مرض مزمن أقل وطأة على الطفل من الموت المفاجئ، فكلما كان جو الأسرة أكثر تهيئا وتوقعا.

ينعكس ذلك على الطفل كخسارة أقل قداحة وخطر، أما إذا فجع هؤلاء بالوفاة فإن الطفل يتعرض لدرجة شديدة من فقدان الشعور بالأمن وقلق الانفصال مما يؤثر على توازنه النفسي لاحقا.

تشكل نوعية الحالة البديلة عاملا حاسما في تحديد أثار الحرمان الجزئي فهي قد تختلف من تأثير المتغيرات السابقتين إلى حد بعيد أو حتى تعوض، عنها إذا كانت من النوع المتين عاطفيا وعلى العكس فإن الرعاية الركيكة أو السيئة ستفاقم المتغيرات السابقة.

3. النبذ العاطفي من قبل الأهل:

إن النبذ والحرمان العاطفي لهما أوجه اختلاف متعددة إلا وجهما يشتركان في بعض الجوانب ففي حالات النبذ يبقي الطفل مقيما في منزل أهله و قد تكون فترة الاقامة طويلة أو قد تكون قصيرة و تبقي كذلك الروابط قائمة بين الطفل ووالديه وإن كانت متأزمة و

متوترة , ولا يكون هناك انفصال ولا تصدع في العلاقة إلا في سن متقدمة , وبعد صراعات عنيفة بحيث يصرح الأهل عن نبذهم هذا ويكون هذا التصريح خاصة في مرحلة الكمون أو قبل المراهقة أين يصبح الطفل يبحث عن نفسه و يحاول الاستقلال من مرحلة الطفولة , وتصبح هذه العلاقة جفاء أو تخلى من طرف الوالدين، فيأخذ الأمر طابع الإهمال أو إلغاء الطفل من مجال اهتماماتهم .

حيث يخرج الطفل من اهتمامات والديه أو أحدهما وتقل فرص اللقاء المعنوي معهم. ويكون الحرمان نتيجة سقوط حقوق الولاية الأبوية على الأبناء. ويبقي الحرمان العاطفي يشكل خطورة كبيرة على حياة الطفل مهما كان نوعية الحرمان الذي يعاني منه، سواء كان الحرمان من أحد الوالدين أو كليهما، أو كان هذا الحرمان جزئياً أو كلياً، فالفرد يبقي يحتاج إلى الحب والعطف والرعاية عبر مراحل حياته المختلفة، من أجل أن يكون فرداً صالحاً ومتوازن نفسيا مع المحيط.(10)

الآثار المترتبة على الحرمان:

الحرمان الوالدي له آثار متعددة على الطفل، وهذه الآثار قد تنعكس على مراحل النمو الأخرى، حيث يذكر أن خبرات الطفولة المؤلمة تنعكس على تقبل الفرد لذاته ومجتمعه، وتشعره بعدم الطمأنينة، وتولد لديه استعداداً للقلق، وتكوين مفهوم سلبي حول الحياة.

والجدير ذكره أن آثار الحرمان تتضمن مجموعة الحاجات التي تلبيها الأسرة السوية لأبنائها، فالحرمان يسلب جزءاً من تلبية هذه الحاجات، وتتعدد الآثار وفيما يلي عرض لأهمها:

1- **النمو الجسمي والذهني والاجتماعي:**

الحرمان العاطفي، خاصة المبكر يؤثر على بناء الطفل من النواحي الجسمية والذهنية والاجتماعية، وتكاد كل البحوث تتفق على أن مستويات النمو تهبط هبوطاً كبيراً في نهاية السنة الأولى من العمر وذلك في حالة الحرمان من رعاية الأم وخاصة عندما ينشأ الطفل في مؤسسة، وإن مثل هذا التأخر يلاحظ أيضا في السنة الثانية حتى الرابعة، وكلما طال بقاء الطفل في المؤسسة أي بعيداً عن البيئة زاد الهبوط في مستويات النمو.

ويلبي الأب حاجات مختلفة للأطفال منها الرعاية اللازمة، والتأثير المباشر في شخصية الطفل وسلوكه، وحرمان الطفل الوالدي، ينعكس سلباً على نمط شخصية الطفل، وسلوكه .

2- **النمو النفسي:**

يعتبر النمو النفسي للطفل أحد نتائج الحياة الأسرية السليمة السوية، وفقدان الطفل لأبيه ينعكس سلباً على نموه النفسي، وتطور مفهومه لذاته، فالطفل بحاجة لحب وعاطفة الوالدية، وفقدانها يترك لديه فراغاً يؤثر في صحته النفسية.

3- النمو الأكاديمي:

يكتسب الطفل مهاراته وقدراته من بيئته المحيطة، ويتعلم السلوك من خلال ملاحظة أبيه وأمه وأخوته، وأسرته؛ وبالتالي فإن الحرمان العاطفي الوالدي، ينعكس على قدرات ومهارات الأطفال. وسلوكهم .

ويقسم بول وبروس(بول ر. أماتو وبروس كيث،Poal R. Amato and Bruce Keth, 1991, 26) آثار الحرمان إلى:

أولاً- الآثار القريبة المدى. وتتمثل بما يلي:

1- استجابة عدوانية تجاه أبويه عند عودة الاتصال بها.
2- الإلحاح المتزايد في طلب الأم وبديلتها مرتبط في الرغبة الشديدة بالتملك.
3- تعلق سطحي بأي شخص بالغ في محيط الأسرة.
4- انسحاب بلا مبالاة من جميع الروابط الانفعالية.

ثانياً: الآثار البعيدة المدى. وتتمثل بما يلي:

1- تكوين ميول مضادة للمجتمع وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين.
2- تأخر في النمو اللغوي وظهور مشكلات النطق والكلام واستمرارها طويلاً.
3- تأخر في النمو العقلي واستمرار ذلك حتى المراهقة.
4- تأخر في النمو الجسمي والحركي.
5- اتصاف سلوكهم بالعدوانية ضد الآخرين والضرب وتدمير الممتلكات.
6- الغضب والسرقة والكذب.
7- الميل للاتكالية والاعتماد على الكبار.
8- عدم القدرة على التكيف الاجتماعي والانفعالي والميل للانعزال والبرود الانفعالي واستمرار ذلك حتى المراهقة.

أن الحرمان العاطفي للوالدين يشعر الفرد بعدم الأمن والانعزال عن الآخرين، ويظهر الأطفال توتراً وحركة زائدة مع عدم قدرة على التركيز.

أن الحرمان العاطفي للوالدين ينعكس سلباً على سلوكيات الأبناء، ويضعف لديهم التحصيل الدراسي نتيجة للإهمال وضعف المتابعة من الآخرين.(11)

أن دور الأب هام في عملية النمو النفسي للأطفال؛ لأن شعور الطفل تجاه محبة والده وتقديره له وعلاقته به أمر له الأثر الكبير على سلوكه وتكيفه وتمتعه بالأمن والاستقرار النفسي، وذلك من خلال الاتصاف النفسي الدائم بين الطرفين، فمن خلاله يحس الطفل ويشعر بمدى اهتمام والديه و رعايتهم والعناية به، وهذا لا يقاس بعدد الساعات التي

يقضيها الوالدين مع ابنهم، إنما بما يمنحه إياه من حب وحنان، فلا يقتصر دور الوالدين على إعالة الأسرة وقضاء حاجاتها، بل يتجاوز ذلك إلى ما هو أكثر أهمية وهو تكوين الذات العليا عند الأبناء عن طريق القدوة الحسنة، والمثل الصالح الذي يضربه لابنه، فيقلده دون عناء وبطريقة دون عناء بطريقة شعورية ولاشعورية.

وفي هذا الصدد أن للوالدين دور مهم في التفاعل العائلي والاجتماعي، حيث يعتبر العائل الاقتصادي للأسرة، وهو النموذج الذي يحتذي به، ومن ثم فإن حرمان الطفل من هذا الدور يفقده مصدراً مهماً من مصادر الأمن النفسي والمادي والعاطفي، مما يهدد استقراره ويشعره بالقلق من المستقبل. والحرمان المبكر من الوالدين له أثر سيء على التوافق النفسي والاجتماعي .

وغياب الوالدين يلعب دوراً هاماً في نمو الطفل في مرحلة الطفولة والمراهقة، فالطفل الذي يتمتع بأسرة سوية يتكون لديه مفهوم إيجابي للذات، وشعوراً بالرضا عن صورة الذات، ويتميز بالتوجه السليم نحو الحياة ونحو المستقبل، وفي المقابل فإن المحرومين من الوالدين يظهر لديهم سرعة التأثير والحساسية الانفعالية، كما يجدون صعوبة في تكوين صداقات وعلاقات وروابط اجتماعية، حتى أنهم يظهرون ضعف في التحصيل الدراسي لأنهم يتلقون رعاية أقل، واهتمام أدنى.(12)

السمات الشخصية:

تعد شخصية الأفراد حصيلة لمجموعة من الاستعدادات الفطرية إضافة إلى الظروف الخارجية، وهذه الأخيرة تعد بمثابة بناء يمتاز بالديناميكية والتغير، تساهم في إنجاز وبناء مراحل النمو التي يمر بها الإنسان منذ الولادة إلى الوفاة. ولكل مرحلة سلوكياتها وقدراتها المختلفة من حيث السرعة والانسجام .

تعريف الشخصية:

تعتبر الشخصية من أهم المصوغات التي يتناولها علم النفس بالدراسة والبحث والمحور الأساسي الذي تدور حوله دراسات كثيرة في العلوم الإنسانية، بهدف الكشف عن فعالية الفرد، من شروط تحقيقها والفهم المنطقي لها للوصول إلى القوانين التي تخضع لها الظواهر النفسية المختلفة، وعليه فالشخصية مفهوم علمي له محدداته وبنى متكاملة من ألوان السلوك المختلفة والعمليات الإدراكية التي تميز الإنسان عن غيره، مع الإشارة إلى مبدأ التمايز والاختلاف بين البشر وهو ما يدعى بالفروق الفردية.(13)

فالشخصية تخص الفرد والمجتمع، وتعد من أعقد المفاهيم لشموليتها عدة جوانب متفاعلة، عليه تعددت وجهات التناول ومجالات معالجتها، فاندرجت كموضوع رئيسي في فروع علم النفس:

1) علم النفس الاجتماعي: يعني بدراسته ديناميكية وتفاعل الشخصية عند الفرد والجماعة.
2) علم النفس التربوي: متابعة مراحل نمو الشخصية أي شخصية الطفل وتغيرها وخصائصها، في سوائها وانحرافها.
3) علم النفس الصناعي: تناول الشخصية المنتجة والمتفاعلة مع الآلة في مواضيع العمل المختلفة.

تعريف السمة:

غالبا ما نحكم على شخصيات الناس في حياتنا اليومية أحكاما عامة، نخرج لهما من انطباعات عامة، فنقول أن فلانا ذو شخصية قوية أو جذابة أو مسيطرة أو مهزوزة غير أن علم النفس لا ترضيه هذه الانطباعات و لا تغنيه، فهو ينظر إلى الشخص الذي تجرى عليه تجربة أو الذي يذهب إلى العيادة النفسية للاستشارة في مشكلة يعانيها، أو الذي يذهب إلى مركز التوجيه المهني طالبا معونته على اختيار مهنة.

كما أن "السمة وصف منظم لسلوك الفرد، ومفهوم السمة أي خصلة أو خاصية أو صفة ذات دوام نسبي يمكن أن يختلف فيها الأفراد، فتميز بعضهم عن بعض توجد فروق فيها، وقد تكون السمة وراثية، أو مكتسبة، ويمكن أن تكون كذلك جسمية أو انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية معينة" .(14)

وفي هذا المجال فسر "صبحي عبد الحفيظ قاضي": إن "المقصود بالسمة هو الميزة أو الصفة التي يختلف منها الإنسان أو شخص معين عن شخص آخر بطريقة ثابتة ومتناسقة نسبيا، وتأتي عادة من ملاحظة السلوك". (15)

السمات التي ترتكز عليها الدراسة"

الانفعالات"

تمثل الانفعالات جزءاً هاماً وأساسياً من البناء النفسي للإنسان. وقد أكدت الدراسات والأبحاث الحديثة بما لا يدع مجالاً للشك أن المنظومة الوجدانية في تركيبة الإنسان معقدة ومركبة وشديدة المقاومة للتغيير، وهي تحدد معالم الشخصية الإنسانية منذ وقت مبكر في حياة الإنسان.

وتؤدي الانفعالات في حياة الإنسان إلى حالة من القلق وسرعة الغضب وردود الفعل غير المتوازنة. وقد تزداد تلك الانفعالات إلى أن تملأ فضاء الإنسان النفسي فتقل بذلك الفترات التي يشعر فيها الإنسان بالراحة والاطمئنان.

وتعتبر الانفعالات حالة من اللاتوازن بين الجوانب العضوية والمنبهات الخارجية التي تباغت الفرد بصورة مفاجئة متخذة صورة أزمة عابرة لا تدوم طويلاً.

فالأصل أن تتصف حياة الفرد بتوازن يقوم بين مطالبها الفسيولوجية والاجتماعية من جهة والمنبهات الخارجية التي تحيط بهذه الحياة من جهة أخرى. ولكن إذا طرأ منبه ما كأن يسمع الفرد بنبأ محزن أو سار مثلاً أو عندما يعاق دافع عن بلوغ غرضه كأن يحال بين فرد عطش والماء أو ما شابه ذلك، فهنا يوضع الفرد في موقف جديد مغاير لما ينبغي أن يكون عليه أصلاً من الاتزان، أي أنه يكون عند ذلك في موقف انفعال ويختبر نمطاً ما من الانفعال.(16)

أسباب الانفعال:

أسباب الانفعال بشكل مختصر على النحو التالي: -

1- عندما تتم الإعاقة لدافع أساسي من دوافعنا، بحيث يمنع الدافع من الوصول إلى هدفه، كالحيلولة دون وصول الجائع لطعام رآه.

2- عند استثارة دافع فينا، وذلك حين يهان أحدنا في كرامته الشخصية بصورة مفاجئة أمام الناس ولا يستطيع الاستجابة المناسبة السريعة لها أمام وقع الصدمة والمفاجأة.

3- عندما يتم إشباع بعض دوافعنا بصورة فجائية لا نترقبها، أو تتحقق بعض آمالنا بغتة كحال مريض كان لا يرجو شفاءه عاجلاً فإذا به تزول علته فجأة بعد أن يأس. (17)

أنواع الانفعالات:

تتداخل وتتشابك الانفعالات فيما بينها، فنجد أن هناك انفعالات أولية أو بسيطة، مثل الخوف، والغضب، والحب، والحزن، والفرح وغيرها، كما نجد أن هناك انفعالات معقدة في تكوينها حيث تقوم على امتزاج انفعالين أو أكثر، مثل: الغيرة، والدهشة، والحياء، وغيرها.

وترى الباحثة أنه لا داعي للدخول في معترك تقسيمات الانفعالات، يبد أن هناك تقسيمات عديدة ومختلفة قسمت فيها الانفعالات حسب طبيعتها وتركيبها وحسب وجهة نظر المدرسة، أو الاتجاه، أو العالم الذي قسّمها، أو طبقاً للموقف الذي تظهر فيه.

وينطبق ذلك على عدد الانفعالات وتنوعها؛ لذا سيقوم الباحث بالتطرق لثلاثة أنواع أساسية من الانفعالات تؤثر في سلوك الإنسان وهي: -

1. الغضب:يبدو أن الغضب هو أكثر الحالات تصلباً وعناداً من بين كل الحالات التي يرغب الناس في الهروب منها، فقد انتهت (تايس) من دراستها إلى أن الغضب هو أسوأ الحالات النفسية التي يصعب السيطرة عليها، والغضب هو أكثر هذه الحالات غواية وخطر على العواطف السليمة؛ ذلك لأن المونولوج الداخلي الذي يحث على الغضب يملأ عقل الغاضب بالذرائع المقنعة؛ ليصب جام غضبه.

والغضب إحدى العواطف التي تجتاح الإنسان بدرجات مختلفة من الحدة وفقاً لضعف وقوة المثير وحالة الإنسان النفسية وقت الإثارة.

والغضب بأنه: "انفعال يتميز بدرجة عالية من النشاط في الجهاز العصبي السمبتاوي وبشعور قوي من عدم الرضا سببه خطأ وهمي أو حقيقي". (18)

وترى الباحثة أن الغضب ثوران في النفس يحملها على الرغبة في البطش والانتقام، فهو حالة نفسية انفعالية تصيب الإنسان وينشأ نتيجة وجود بعض العقبات التي تعترض طريق الفرد وتحول بينه وبين تحقيق هدفه.

وفي أحوال كثيرة يؤدي انفعال الغضب بالإنسان إلى القيام بنوع معين من السلوك العدواني، سواء كان هذا السلوك شعورياً أم غير شعوري، مادياً كالاعتداء باليد أو غير مادي كالسباب.

والغضب حالة طبيعية، وصحية، وإنسانية، ولكن عندما يخرج عن نطاق السيطرة والتحكم فيه، فإنه يتحول إلى مشكلة هدامة تؤدي إلى شرخ كبير في العلاقات الاجتماعية، وتؤدي إلى عرقلة في نمو هذه العلاقات، ولها تأثير مباشر على علاقات العمل أحياناً، وتؤثر في المحيط الأسري، وتؤدي إلى تدفق انفعالي كبير يؤثر على جوانب كثيرة تهم الفرد والمجتمع.

وقد تمكن الباحثون اليوم من الكشف عن الكيفية الفسيولوجية التي تحدث داخل الجسم أثناء انفعال الغضب، بحيث يتدفق الدم إلى اليدين ليجعلهما قادرتين بصورة أسهل للقبض على سلاح أو ضرب عدو، وتتسارع ضربات القلب، وتندفع دفقة من الهرمونات، مثل: هرمون (الأدرينالين) فيتولد كم من الطاقة القوية تكفي للقيام بعمل معين. (19)

2. الحب: وهو تركيز مشاعر الفرد في شخص أو شيء معين كما إنه يؤدي إلى توجيه نشاط الكائن الحي نحو التقرب من هذا الشخص أو نحو الحصول على شيء معين.

وانفعال الحب يختلف عن انفعال الغضب في كونه انفعالاً إيجابياً يدعو إلى الارتياح. وهذا الارتياح يجعل الفرد يتجه إلى الموضوع الذي يحبه.

ويقوم الحب بدور كبير وخطير في حياة الإنسان. فالطفل بحاجة دائمة إلى الحب والعطف والرعاية من والديه ومن المحيطين به، وهو أيضاً يبادلهم الحب والمودة. وفي هذا الجو المشبع بالحب تنمو شخصية الفرد نمواً طبيعياً سوياً، وأما إذا ما حرم من هذا الحب وشعر بالخوف والقلق، فإن ذلك يؤثر على نمو شخصيته تأثيراً سيئاً ويجعلها أكثر عرضة للاضطرابات والأمراض النفسية. وينتقل الحب من حب الطفل الرضيع لذاته، ومن ثم حبه لأمه على اعتبارها أول من يتجه إليها حب الطفل، ثم يأخذ حب الطفل بالتدريج يتعلق بكثير من الأشخاص الآخرين كالأب والأشقاء وبقية أفراد الأسرة.

3. الخوف:يقوم الدماغ بمواجهة سلسلة منطقية من الرسائل المتدفقة إليه من حواسنا الخمس، حيث يعمل على تحليلها بصورة منطقية أيضاً، ويرى علماء النفس أن الانفعال عبارة عن رد فعل نفساني وفسيولوجي، حيث تنطلق سلسلة من الهرمونات المثيرة للجهاز العصبي لكي يواجه الفرد وضعاً طارئاً ليس في الحسبان. ويعتبر رد الفعل هذا عبارة عن توافق مع التغيير الحادث في بيئتنا، وليس الخوف سوى الانفعال الذي ينتابنا في حالة الخطر أو التهديد أو حالة التعرض لمحنة ما، ويعمل الانفعال على تحفيز الجسم ليتفاعل بصورة ملائمة تتناسب والموقف المخيف ليساعده على البقاء، وعلى الرغم من أن الخوف شعور ينتاب جميع المخلوقات الحية فإنه أيضاً من الوسائل التي تحافظ بها الكائنات على حياتها؛ ولذا قالوا إن الخوف يطيل العمر، والخوف نظام إنذار مبكر حقيقي لأنه يمكن الكائنات الحية من تجنب الموت عند مواجهتها الأولى مع الخطر.

إن الخوف العادي يكون رد فعل طبيعي يقوم به الفرد في مواجهة مواقف أو ظروف تهدده أو تعرضه للخطر. ولربما يبلغ الخوف حداً يحول بين الفرد وبين التكيف السليم، ويصبح في هذه الحالة مرضاً نفسياً يطلق عليه اسم الخوف المرضي أو (الفوبيا).

ويرى أنه يمكن النظر إلى الخوف أولاً كاستجابة لبعض المثيرات المنتجة للخوف نفسه، فمثلاً: قد تكون الاستجابة إحدى استجابات الشك أو التردد أو الفزع أو الرعب أو الاشمئزاز الشديد، وتثار هذه الاستجابة بحدوث بعض الأشياء والتي قد توصف بصفات متعددة، مثل: مخيفة، مخدرة، مروعة، واستجابة الخوف بدورها يمكنها استثارة سلوك آخر، كالهروب أو الهجوم، أو الذعر، أو الهلع.

ففي حالة الخوف يندفع الدم إلى أكبر العضلات حجماً مثل عضلات الساقين فيسهل الهرب، ويصبح الوجه أبيض اللون شاحباً لأن الدم يتقص منه. (20)

مفهوم الاتزان الانفعالي:

الصحة النفسية بكل بساطة ودون تعقيد هي انعدام المرض النفسي والاتجاه إلى السلوك السوي.

وعلى بساطة هذا التعريف فإننا نواجه فيه بعض الصعوبات وهي:-

1- إن السلوك السوي يصعب تحديده فهو يختلف من جماعة لجماعة حسب التقاليد السلوكية السائدة، كما يختلف من فرد إلى فرد.

2- إن الأطباء النفسيين يتدربون على اكتشاف السلوك غير السوي وليس على تقدير السلوك السوي الأمر الذي يصعب معه تحديدهم للسلوك السوي.

فما زالت إشكالية تحديد ماهية السواء النفسي قائمة لم تحل حلاً نهائياً، فنحن لا نكاد نعرف حدود ما يسمى بالصحة النفسية، ولا نتبين الحد الفاصل بين السواء والمرض.

يقول فرويد " إننا لا نستطيع اعتبار كل شيء طبيعياً مهما كان متزناً فـ" الأنا " تظهر للعالم النفسي في مناسبة أو أخرى، وفي نقاط معينة وفي ضوء هذا الأمر البديهي فالحدود بين الأشخاص السليمين والمرضى لا تبدو واضحة المعالم". وحتى نحقق التوازن الداخلي يجب أن نتكيف مع الأحوال السيئة التي تداهم حياتنا، وأن نكون متفائلين حتى تحت تهديد الفشل والرعب حتى نظل في استفاقة نفسية تامة تحت ضغط الأحداث للتفريق ما بين السواء وللأسواء. (21)

الاتزان الانفعالي والصحة النفسية:

للصحة النفسية علامات تنم عنها ، ومؤشرات ترشد إليها ، ودلالات تدل عليها ، وتشير هذه العلامات إلى مظاهر سلوكية محددة يتوافر الكثير منها لدى الشخص الذي يتمتع بدرجة عالية من الصحة النفسية، وهذه المؤشرات هي مؤشرات نوعية منها ما هو ذاتي لا يشعر بها إلا صاحبها ومنها ما هو خارجي يدركه الآخرون، منها: الاتزان الانفعالي ، فيتسم الشخص بالاتزان الانفعالي والثبات الوجداني واستقرار الاتجاهات ونضج الانفعالات إلى حد بعيد ويعني وجود حالة من التماثل بين نوع المنبه ونوع الانفعال الناتج عنه ، فإذا تضايق شعر بالقلق والضيق والهم ، وأن قابله شيء سار شعر بالفرح والنشوة. إن الشخصية المتكاملة هي التي يتسم سلوكها وتصرفاتها ودوافعها بالاتزان الانفعالي، فالاتزان الانفعالي سمة عامة تفرق بين الأسوياء وغير الأسوياء، ويتضمن مفهوم الاتزان كما تم ذكره التوافق الاجتماعي بدرجاتها المختلفة، بعد أن غدا أغلب الناس يتفقون على علاقة العصابية بالتصرفات الانفعالية للشخصية غير المتوافقة.

من هنا كان الاتزان الانفعالي كعملية ضبط لانفعالات الفرد بحيث يتمتع بالمرونة والتروي وهو صميم عملية التوافق والصحة النفسية الإيجابية. وهذا ما عبر عنه عبد الغفار (1976) بأنها حالة الفرد النفسية، والصحة النفسية السليمة هي حالة تكامل طاقات الفرد المختلفة بما يؤدي إلى حسن استثمارها، ومما يؤدي إلى تحقيق وجوده أي تحقيق إنسانيته.

إننا نجد العصابي شخصاً يعاني قصوراً في إرادته وقدرته على الضبط الانفعالي والتعبير عن نفسه، وهو قابل للإيحاء، تنقص المثابرة، بطئ التفكير والعمل، غير اجتماعي، ينزع لقمع الحقائق غير السارة، مهموم وقلق دائماً، مرهف رقيق المشاعر، سهل وسريع التأثر والبكاء والانجراح، متقلب المزاج، يكتئب كثيراً، يعاني من صعوبة في النوم واضطرابات سيكوسوماتية (نفسجسمية)، مفرط في الانفعال، استجاباته عنيفة جداً لكافة المنبهات، لا يعود لطبيعته بسهلة بعد خبرة انفعالية مثيرة أو مؤثرة، شديد

الحساسية متململ وغير مستقر/ سريع الاهتياج والثورة والغضب لأتفه الأسباب، يميل للعدوانية. (22)

أما الشخص المتزن انفعالياً فيتسم ببطء الاستجابة الانفعالية، يعود لحالته الطبيعة بسرعة بعد تعرضه لاستثارة انفعالية، يتميز بالهدوء والقدرة على ضبط انفعالاته والسيطرة عليها، وعدم القلق، غير مهموم ولا يكتئب ولا يحزن إلا نادراً.

وبالتالي فإن الباحثة معهم مما سبق أن المتزن انفعاليا يتسم بالسمات التالية:

1. قدرته على التحكم في انفعالاته وضبط نفسه في المواقف التي تثير الانفعال وقدرته على الصمود والاحتفاظ بهدوء أعصابه وسلامة تفكيره حيال الأزمات والشدائد.
2. حياته الانفعالية ثابتة رصينة لا تتذبذب أو تتقلب لأسباب ومثيرات انفعالية تافهة.
3. يكون قادراً على تحمل المسئولية ويقوم بعمله باستقرار ومثابرة.
4. هادئ ومتزن لا يميل إلى العدوان.
5. يوازن جميع انفعالاته في تكامل نفسي يربط من خلاله جوانب الموقف ودوافعه الشخصية وخبرته.
6. يستطيع العيش في توافق اجتماعي ويكيف نفسه مع البيئة المحيطة ويساهم بإيجابية في نشاطها الأمر الذي يعود عليه بالشعور بالرضا عن النفس والشعور بالسعادة والبشاشة.
7. قدرته على تكوين عادات أخلاقية ثابتة بفضل تحكمه في انفعالاته وتجميعها حول موضوعات أخلاقية معينة.
8. يشعر بدرجة مناسبة من الأمن النفسي تؤهله لأن يشعر بالاستقرار والطمأنينة يستطيع من خلالها مواجهة صعوبات ومشكلات الحياة بسلوك معقول يدل على اتزانه الانفعالي والعاطفي والعقلي في مختلف المجالات وتحت تأثير مختلف الظروف.(23)

السمة الاجتماعية:

مفهوم السمة الاجتماعية:

هي الميل والرغبة في معرفة الغير وبناء علاقات مع الأفراد الآخرين والنشاط الاجتماعي والحصول على أكبر عدد ممكن من الأصدقاء، وهي الانبساط الاجتماعي الذي يقابلها الانطواء الاجتماعي، والتي تعرف من خلال الدرجة التي سيحصل عليها أفراد عينة الدراسة نتيجة استجابتهم على المقياس الفرعي من مقاييس بطارية الشخصية الذي أعده "جولفورد ومزرمان " وترجمتها إلى العربية الأستاذ الدكتور بن زاهي منصور.

"هي نوع من الميل الاجتماعي وبناء علاقات مع الأفراد الآخرين، ويطغى عليها الانبساط الاجتماعي الذي يقابلها الانطواء الاجتماعي، والأفراد الذين يمتازون بهذه السمة هم الأفراد الذين يحصلون على درجة مرتفعة طبقا لتقديراتهم الذاتية، ويلاحظ أنهم يستطيعون

الوصول إلى أهدافهم الشخصية بدون صعوبات واضحة، و لا يبدو أنه من السهل أن يقعوا فريسة للحيرة عندما يعملون شيئا ما وأنهم يقرون بشكل متكرر بالرضا العام عن الطريقة التي يتبعونها في حياتهم، كما يحب المتصف بهذه السمة بالنشاط والعلاقات الاجتماعية الرسمية وغبر الرسمية، مغرم بمراكز القيادة الاجتماعية، جذاب اجتماعيا، غبر خجول ولا منعزلا". (24)

وعرف عبد الخالق (1987) "سمة الاجتماعية: الميل إلى الصحبة الاجتماعية والرغبة الشديدة في التواجد مع الأخرين والتفاعل معهم، والشخص الاجتماعي أكثر استجابة للأخرين، جذاب، غير خجول، يحب الانطلاق، ولا يطيق الجلوس في البيت". (25)

وترى الباحثة أن سمة الاجتماعية تشير إلى رغبة الفرد في أن يكون مقبولاً من الأخرين في معظم المواقف، يهتم بالتعارف الاجتماعي وتكوين علاقات اجتماعية بينه وبين الأخرين في الوسط المحيط به، لأنه لا يقدر أن يعيش منعزلاً عن الجماعة التي يحقق حاجاته من خلالها.

الدراسات السابقة :

1. دراسة (هيفاء عيسى 2022) وعنوانها :" الحرمان العاطفي من قبل الوالدين وعلاقته بالسلوك العدواني لتلاميذ الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة القرابولي".

هدفت الدراسة الى التعرف على مفهوم الحرمان العاطفي من قبل الوالدين وعلاقته بالسلوك العدواني و الكشف عن السلوكيات العدوانية لدي التلاميذ , والتعرف على أثر الحرمان العاطفي من قبل الوالدين في خلق السلوكيات العدوانية , واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي كمنهج ملائم لهذه الدراسة , وتكونت مجتمع الدراسة من (1260) تلميذاً من تلاميذ الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي , وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة , وبلغ عددها (252)تلميذا وتلميذه.

وتوصلت الباحثة الى بعض النتائج التالية منها :

- وجود علاقة ارتباطية ضعيفة جداً بين الحرمان العاطفي لدي الوالدين والسلوك العدواني لدي تلاميذ الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي
- وجود مستوي من الحرمان العاطفي لدي الوالدين و السلوك العدواني لدي تلاميذ الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة القرابولي ,المحرومين عاطفياً من احد الوالدين , او كلاهما بسبب الطلاق أو الوفاة .
- معظم مفردات عينة الدراسة من الاناث ويمثلن نسبة (58.3%) من جميع مفردات عينة الدراسة , والباقي من الذكور بنسبة (71.7%) من جميع مفردات عينة الدراسة .

2. دراسة بن زديرة علي (2006)و عنوانها "الحرمان العاطفي وعلاقته بجنوح الاحداث" تم اجراء هذه الدراسة بالمركز المختص في إعادة التربية بالحجاز عنابه ولتحقيق هذا الغرض اعتمد الباحث على المنهج الكلينيكي بصفته المنهج المناسب لدراسة وذلك باستخدام طريقة دراسة الحالة وقد كانت الأدوات هي المقابلة نصف الموجهة واختبار هنري موراي تفهم الموضوع .
وأجريت الدراسة على ثلاثة حالات مقيمة بهذا المركز ومن أهم النتائج الدراسة ان هناك تأثيراً للحرمان العاطفي على جنوح الاحداث في شكل تشرد وسرقة وتعاطي المخدرات وعدوانية مواجهة نحو الذات و نحو الاخرين.
3. دراسة آسيا سولبي (2017) وعنوانها " الحرمان العاطفي وعلاقته بسلوك العدواني لدي تلاميذ مرحلة المتوسط".
هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين ادراك الحرمان العاطفي و السلوك العدواني بين الجنسين لدي افراد عينة الدراسة
منهج :اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لارتباطي والذي يتناسب مع طبيعة الدراسة عينة: تتكون العينة من (60) تلميذ وتلميذه متمدرسين لسنة الرابعة متوسط , بمتوسطة زاغر جلول تتراوح أعمارهم بين (17/13)سنة , وعددهم (140) تم اختيارهم بأسلوب العينة غير القصدية .
الأدوات :المقياس الأول " الحرمان العاطفي " والثاني " مقياس السلوك العدواني "
نتائج الدراسة : توصلت الدراسة الى عدم وجود علاقة ارتباطية بين ادراك الحرمان العاطفي والسلوك العدواني , واظهرت النتائج عم وجود فروق بين الجنسين في ادراك الحرمان العاطفي , كما توصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق بين الجنسين في السلوك العدواني .
4. دراسة مصطفي تركي : 1980 وعنوانها " الكشف عن العلاقة بين نمط رعاية الوالدين للأبناء في الأسرة كما يدركها الأبناء, وبعض سمات شخصية هؤلاء الأبناء"
تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين نمط رعاية الوالدين للابناء في الأسرة كما يدركها الأبناء , وبعض سمات شخصية هؤلاء الأبناء, و لأجل تحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصافي , وقد تكونت عينة البحث من (211)طالباً وطالبة من الكويتيين بجامعة الكويت .واستخدمت استمارة مقاييس الرعاية الوالدية واختبارات الشخصية على الطلبة , كبطارية واحدة وبتتابع واحد مع جميع أفراد العينة وتوصل الباحث الى النتائج التالية ومنها:

- ان الاختبارات الثلاثة للانبساط عند الأبناء الذكور ترتبط ارتباطا دالا موجبا بمقياس التمركز حول الطفل عند الاب
- ترتبط العصابية عند الأبناء (ذكور –إناث) ارتباطا سالباً بالتقبل من الاب والام
- لا يوجد ارتباط واحد دال احصائيا بين العصابية عند الأبناء الذكور و التحكم السيكولوجي من الاب
- الارتباط بين الثقة بالنفس عند الأبناء والحث على الإنجاز من الاب غير دال عند الذكور ودال عند الاناث

5. دراسة الشايب 1998وعنوانها "معرفة الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية لفئات العمر المختلفة"

وقد اختار الباحث بداية عينة من كلا الجنسين في عمر (9) سنوات لمعرفة الفروق فيما بينهم في سمة الكذب و الانبساط و العصابية .

كانت النتائج تدل على عدم وجود فروق بين الجنسين في سمة الكذب , وان الاناث يملن الى العصابية والذكور الى الانبساط والذهانية .ثم استخدم الباحث الاختبار نفسه على مرحلة عمرية أخرى , وهي المرحلة الجامعية في كلية التربية في العريش , وتبين ان هناك فروقات جوهرية بين الذكور والاناث , في سمات الشخصية ; فالذكور اكثر كذباً من الاناث , وكانت سمة العصابية والذهانية لصالح الاناث , والانبساط لصالح الذكور .ومن ثم قام الباحث للمرة الثالثة بإجراء الاختبار نفسه عند عمر أربعين عاما وما فوق , فوجد ايضاً فروقاً دالة إحصائية بين الرجال والنساء في الذهانية و العصابية ولكن لصالح النساء.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية:

- ان الدراسات السابقة ساعدت الباحثة فهم أوسع للظاهرة وتكوين فكرة اعمق عن موضوع دراستها.
- استفادت الباحثة منها في تكوين روابط واساسيات الاطار النظري و الادبيات المتعلقة بها من خلال اطلاعها على الأهداف والتساؤلات والاهمية المتعلقة بمتغيرات الدراسة.
- أتاحت للباحثة اختيار المنهج والأسلوب المناسبين لمعرفة العلاقة بين متغيرات هذه الدراسة.
- الاطلال على الدراسات السابقة أسهم بشكل كبير في مساعدة الباحثة على اختيار الأدوات والمقاييس المناسبة

أوجه التمييز للدراسة الحالية :

ان موضوع الدراسة الحالية لم يحظ بدراسة في ليبيا على الوجه الذي تناولته الباحثة ,وذلك بجمع متغير الحرمان العاطفي من قبل أولياء الأمور وعلاقته بالسمات الشخصية , وهذا يؤكد أهمية الدراسة الحالية وموقعها المتميز بين الدراسات .

ومن أهم ما يميز هذه الدراسة أنها تؤكد على الانتباه والتركيز على ظاهرة الحرمان العاطفي من قبل أولياء الأمور وعلاقته بالسمات الشخصية , ويتجلى ذلك في الوعي و الفهم لدي الوالدين و المختصين التربويين والنفسيين.

الأساليب و المعالجات الإحصائية:

أدوات الدراسة:

1. مقياس : تم تطبيق مقياس الحرمان العاطفي على عينة الدراسة وهذا مقياس من إعداد آسيا سولبي (2017) ويتكون من 25 فقرة استخدمت الباحثة في الدراسة الاتي :
2. مقياس البروفيل الشخصي: تم تطبيق مقياس البروفيل الشخصي من اعداد جوردن , اقتباس وترجمة جابر وأبو حطب (1973) يتكون من (18) فقرة وغير صفة ,وذلك بحسب ما جاء في كراسة تعليمات البروفيل الشخصي :

- سمة الاتزان الانفعالي :الافراد المتزنون انفعاليا, والذين هم عادة عن القلق والتوتر العصبي ,درجاتهم ستكون عالية على هذا المقياس , أما أصحاب القلق الشديد والحساسية و العصبية وعدم تحمل الإحباط فإن درجاتهم ستكون منخفضة , وتمثل كل المجموعة بعد(18) عبارة بعد (الاتزان الانفعالي)
- سمة الاجتماعية : الافراد الذين يحبون مخالطة الناس والعمل معهم , ويرغبون في التجمعات وتكون درجاتهم عالية على هذا المقياس , أما الافراد الذين لا يفضلون الاتصالات الاجتماعي , ولا يرغبون في التجمعات , تكون درجاتهم منخفضة ,وتمثل كل مجموعة عدد (18)عبارة بُعد (الاجتماعية)

تصحيح المقياس : تم تصحيح مقياس الحرمان

نعم	أحيانا	لا
3	2	1

تصحيح المقياس: يتم تصحيح بروفيل السمات الشخصية للحصول على الدرجات النهائية للسمات المذكورة في الدراسة بأن تصحح استجابات كل سمة مستقلة عن غيرها .

السمات الشخصية (الاتزان الانفعالي)

درجة انطباقها أقل	درجة انطباقها أكثر
1	2

السمات الشخصية (الاجتماعية)

درجة انطباقها أقل	درجة انطباقها أكثر
1	2

مجتمع الدراسة :

يعرف مجتمع الدراسة بأنه" مجموعة العناصر , أو الافراد الذي ينصب عليهم الاهتمام في دراسة معينة أو مجموعة المشاهدات التي تم جمعها عن تلك العناصر ".

عينة الدراسة :

نظرا لكبر المجتمع وصعوبة الوصول الى جميع مفرداته لذلك تم استخدام أسلوب المعاينة لجمع البيانات ,وليكون حجم العينة مناسباً استخدام قانون تحديد حجم العينة لتقدير النسبة. ونظرا لان مجتمع الدراسة مكون من مدارس مختلفة ,قامت الباحثة بسحب عينة عشوائية ,وتعرف بأنها العينة التي تُختار وحداتها من المجتمع بعد تقسيم عناصر المجتمع الى طبقات او مجموعات متجانسة من حيث المتغيرات الهامة التي تحت الدراسة , ثم يتم اخد عينة عشوائية بسيطة ذات حجم محدد من كل طبقة لتكون في مجموعها حجم العينة العشوائية الطبقية . يتم تحديد حجم العينة اللازم اخدها من كل طبقة بطريقة التوزيع المتساوي , او التوزيع المتناسب ,او التوزيع الأمثل .

حيث عن n1حجم العينة المناسب للطبقة الاولي (جنزور الثانوية بنات), N1حجم الطبقة الاولي (عدد مفردات جنزور الثانوي بنات),N حجم المجتمع الكلي ,nحجم العينة الكلية اللازم سحبها من المجتمع الكلي.

وبتطبيق هذه الصيغة في جنزور الثانوية بنات (الطبقة) الأول نحصل على الاتي :

وبالتطبيق في الثانويات (الطبقات) الأخرى نحصل على حجم العينات اللازم سحبها من كل طبقة الواردة في الجدول :

الثانويات	العدد	نسبة الثانوية من اجمالي العينة	التقريب لعدد صحيح	الفاقد والغير صالح للتحليل	المسترجع والصالح للتحليل	نسبة الارجاع
جنزور الثانوية بنات	617	28.9	29	06	23	%79.31
عبد المولى الدالي بنين	277	12.9	13	03	10	%76.92
شهداء الجمعة بنات	649	30.5	31	06	25	%80.64
أولاد سويسى بنات	620	29.0	29	05	24	%82.75
نسيم الحرية بنين	576	27.0	27	05	22	%81.48
افريقيا مختلطة	680	31.9	32	08	24	%75.00
أولاد عبد اللطيف مختلطة	704	33.0	33	07	26	%78.78
الشعب الثائر بنات	430	20.1	20	04	16	%80.00

المجد الثانوية بنين	368	17.2	17	03	14	%82.35
صياد الثانوية بنات	344	16.1	16	02	14	%87.50
عمر المنصوري بنين	474	22.2	22	04	18	%81.81
النجيلة الثانوية بنين	528	24.7	25	03	22	%88.00
الحشان الثانوية مختلطة	340	15.9	16	03	13	%81.25
المجموع	6607		310	59	251	%80.96

وقامت الباحثة بتوزيع مقياس الدراسة حسب ما ورد في الجدول السابق كلاً حسب ثانويته, وبلغ عدد هذه المقاييس (310) مقياساً مقسمة على (13) ثانويات (طبقة) بشكل متناسب حسب عدد العينة في كل ثانوية , وتم معاملة كل ثانوية على أنها عينة عشوائية بسيطة , وقد استغرق توزيع هذه للتحليل , بنسبة استرجاع قدرها (80.96%) وهي نسبة مقبولة.

صدق وثبات أداوت الدراسة:

قبل أن تصل مقاييس الدراسة إلى الصيغة التي اعتمدت بشكلها النهائي مرت بعدة مراحل، أو خطوات إجرائية عادةً ما تمر بها عند إعدادها، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

صدق أداة الدراسة: يشير مفهوم الصدق إلى "الاستدلالات الخاصة التي تخرج بها من درجات المقياس من حيث مناسبتها ومعناها وفائدتها" وتحقيق صدق القياس معناه تجميع الأدلة التي تؤيد مثل هذه الاستدلالات.

واستخدمت الباحثة الصدق الظاهري (صدق المحكمين):وهو عرض أداة جمع البيانات الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في موضوع الدراسة بصفة خاصة وطرق البحث بصفة عامة، وذلك حتى يدلوا برأيهم في الأداء من جوانب عديدة منها: الشكل، والصياغة، والترتيب، وسلامة البنود أو الأسئلة، ومدى مناسبتها للموضوع المراد قياسه.

كما تم استخدام صدق المقارنة الطرفية على مقياسي الدراسة

أولا –الحرمان العاطفي

استخدمت الباحثة صدق المقارنة الطرفية: وهو حساب قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط قيم (27% من القيم الدنيا) ومتوسط قيم (27% من القيم العليا) لمقياس الحرمان العاطفي، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم(3) نتائج اختبار(ت) للمقارنة الطرفية لمقياس الحرمان العاطفي

	27% من القيم الدنيا ن = 08		27%من القيم العليا ن = 08		قيمة اختبار (ت) المحسوبة	قيمة مستوى المعنوية المشاهد (م. د)
	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)		
ان العاطفي	2	1	4	5	8	0 حصائية)

يتضح من الجدول السابق رقم (3) أن قيمة (ت) المحسوبة للمقارنة بين 27% من القيم الدنيا و27% من القيم العليا لمقياس الحرمان العاطفي، أكبر من قيمة (ت) الجدولية، التي تساوي (1.753)، وبما أن قيمة مستوى المعنوية المشاهد المقابلة لمقياس الحرمان العاطفي أقل من (0.05) مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة، عليه فإنه يمكن القول إنه توجد فروق دالة إحصائية بين القيم الدنيا والقيم العليا لمقياس الحرمان العاطفي، أي أنها تتمتع بدرجة صدق عالية.

ثانياً –السمات الشخصية:

استخدمت الباحثة صدق المقارنة الطرفية: وهو حساب قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط قيم (27% من القيم الدنيا) ومتوسط قيم (27% من القيم العليا) لمقياس السمات الشخصية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم(4) نتائج اختبار(ت) للمقارنة الطرفية لمقياس السمات الشخصية

	27% من القيم الدنيا ن = 08		27%من القيم العليا ن = 08		قيمة اختبار (ت) المحسوبة	قيمة مستوى المعنوية المشاهد (م. د)
	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)		
الاتزان الانفعالي	23.13	.641	33.38	2.200	12.653	0.000 (دال إحصائية)
سمة الاجتماعية	24.63	1.188	32.75	3.059	7.003	0.000 (دال إحصائية)
المتوسط العام للسمات الشخصية	47.75	1.753	66.13	5.111	9.619	0.000 (دال إحصائية)

يتضح من الجدول السابق رقم (4) أن قيمة (ت) المحسوبة للمقارنة بين 27% من القيم الدنيا و27% من القيم العليا لمقياس السمات الشخصية، أكبر من قيمة (ت) الجدولية، التي تساوي (1.753)، وبما أن قيمة مستوى المعنوية المشاهد المقابلة لمحاور مقياس السمات الشخصية أقل من (0.05) مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة، عليه فإنه يمكن القول إنه توجد فروق دالة إحصائية بين القيم الدنيا والقيم العليا لمقياس السمات الشخصية، أي أنها تتمتع بدرجة صدق عالية.

ثبات أداة الدراسة: يقصد بثبات أداة جمع البيانات دقتها واتساقها. بمعنى أن تعطي أداة جمع البيانات النتائج نفسها إذا تم استخدامها أو إعادتها مرة أخرى تحت ظروف مماثلة.
ولحساب ثبات أداة الدراسة تم استخدام معادلة (ألفاكرونباخ)، وطريقة التجزئة النصفية
أولا ثبات الحرمان العاطفي
استخدمت الباحثة معادلة (ألفا كرونباخ)، وطريقة التجزئة النصفية على محورالحرمان العاطفي، وظهرت النتائج في الجدول التالي رقم (5)

جدول رقم (5) نتائج اختبار ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمحور الحرمان العاطفي

المحور	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	معامل الارتباط بيرسون	معامل الثبات سبيرمان براون
الحرمان العاطفي	25	0.887	0.854	0.921

يتضح من الجدول السابق رقم (5) أن معامل ثبات محور الحرمان العاطفي (معامل ألفا كرونباخ) يساوي (0.887)، ويتبين وجود علاقة ارتباط بين أجزاء محور الحرمان العاطفي، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.854)، كما إن معامل ثبات سبيرمان براون بين النصف الفردي والزوجي يساوي (0.921)، وتعد هذه القيم عالية ومناسبة للتحقق من ثبات المقياس.
ثانياً ثبات السمات الشخصية
استخدمت الباحثة معادلة (ألفا كرونباخ)، وطريقة التجزئة النصفية على محور السمات الشخصية، وظهرت النتائج في الجدول التالي رقم (6).
جدول رقم (6) نتائج اختبار ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس السمات الشخصية

المتغيرات	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	معامل الارتباط بيرسون	معامل الثبات سبيرمان براون
الاتزان الانفعالي	18	0.776	0.606	0.755
سمة الاجتماعية	18	0.708	0.449	0.620

يتضح من الجدول السابق رقم (6) أن معامل ثبات أبعاد مقياس السمات الشخصية (معامل ألفا كرونباخ) قد تراوح بين (0.708، 0.776)، ويتبين وجود علاقة ارتباط بين أجزاء محاور المقياس، حيث تراوح معامل ارتباط بيرسون بين (0.449، 0.606)، كما إن معامل ثبات سبيرمان براون بين النصف الفردي والزوجي تراوح بين (0.620، 0.755)، وتعد هذه القيم عالية ومناسبة للتحقق من ثبات المقياس.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات الأولية التي تم جمعها من مفردات العينة التي تم اختيارها من مجتمع الدراسة، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة بالاعتماد على استخدام برمجية الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciencesوالتي يرمز لها اختصارا بالرمز (SPSS) الإصدار 28، وفيما يلي مجموعة الأساليب الإحصائية التي قامت الباحثة باستخدامها:

الوسط الحسابي:

وهو عبارة عن مجموع قيم مفردات العينة مقسوماً على عددها ويعد من مقاييس النزعة المركزية وأهمها وأكثرها استخداماً ويستخدم لقياس متوسط إجابات المبحثين على أسئلة مقياس الدراسة، وتحديد درجة موافقة أو عدم موافقة عينة الدراسة عن عبارات محددة تخدم دراسة الباحثة.

الانحراف المعياري:

يُعد الانحراف المعياري من أهم مقاييس التشتيت ويستخدم لقياس التفاوت في إجابات المبحوثين على أسئلة يعدها الباحث،وتحديد متوسط الاختلاف في درجة الموافقة على عبارة معينة.

معامل الارتباط:

يستخدم تحليل الارتباط في قياس درجة أو قوة العلاقة ما بين متغيرين أو أكثر، والتعبير عن هذه العلاقة بعدد واحد يطلق عليه تسمية معامل الارتباط، وتقع قيمة معامل الارتباط بين(1- ،1) فإذا كانت إشارة معامل الارتباط موجبة دلّ ذلك على وجود علاقة طردية، وإذا كانت سالبة يعني العلاقة عكسية.

مستوي المعنوية ألفا (α) :

وهي قيمة احتمال والقاعدة الأساسية المتبعة لاتخاذ القرار الإحصائي هو أن تكون قيمة مستوى المعنوية أكبر من (0.05)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وإذا كانت قيمتها أصغر من (0.05)، يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قيّم المتغيرات.

اختبار (t):

بما أن الباحثة تعتمد على دراسة خصائص مجتمع معين، فمن المهم التعرف على ما إذا كانت إحصاءات العينة (المتوسط الحسابي) تختلف اختلافاً معنوياً عن معالم المجتمع المسحوبة منه للتثبت من الاختلافات، لذلك استخدمت الباحثة اختبار t لمتوسط عينة واحدة ويساعد هذا الاختبار على إمكانية تعميم نتائج الدراسة المتحصل عليها من العينة على المجتمع بالكامل

التساؤل الأول وهو: ما مستوى الحرمان العاطفي من قبل أولياء الأمور لدى عينة الدراسة؟

لأجل تحديد مستوى الحرمان العاطفي، تم حساب الدرجة الكلية لإجابات المبحثين من تجميع إجاباتهم حول عبارات المقياس، والذي تتراوح قيمته بين 25 × 01 = 25 في حالة الإجابة (لا أوافق) حول جميع العبارات (درجة الإجابة تساوي01 لجميع العبارات) إلى25 × 03 = 75 في حالة الإجابة (أوافق) حول جميع العبارات (درجة الإجابة تساوي 03 لجميع العبارات)، ويبلغ المتوسط الافتراضي للمقياس 50 (25 × 2 = 50)، والجدول رقم (7) يبين مستوى الحرمان العاطفي.

جدول رقم(7) يوضح مستوى الحرمان العاطفي من قبل أولياء الأمور

سط الافتراضي	ط العينة	ل النسبي	راف المعياري	ختبار (ت)	ى المعنوية
	35	%20	8.	66.	0

من خلال البيانات الواردة بالجدول السابق رقم (7) يتبين وجود انخفاض في مستوى الحرمان العاطفي من قبل أولياء الأمور، حيث إن المتوسط الحسابي لمقياس الحرمان العاطفي يساوي (35.414) وهو أقل من متوسطة الافتراضي الذي يساوي (50).

وبما أن قيمة (ت) المحسوبة لمستوى الحرمان العاطفي تساوي (66.070) وهي أكبر من قيمة (ت) المجدولة عند مستوى معنوية (5%) التي تساوي (1.645)، كما أن مستوى المعنوية له أقل من (5%) مستوى المعنوية المعتمد بالدراسة، أي أن هناك قابلية لتعميم النتائج المتحصل عليها من العينة إلى مجتمع الدراسة.

ومن خلال الإجابة عن التساؤل السابق اتضح ان مستوى الحرمان العاطفي لدى عينة الدراسة منخفض، أي من الممكن السيطرة على مستوى الحرمان العاطفي.

واتفقت النتائج هذه الدراسة مع دراسة (الكشر، 2005) التي هدفت إلى الكشف عن الحرمان الأبوي وعلاقته بالمخاوف الشائعة لدى تلاميذ الشق الأول والثاني للمرحلة الأساسية والتي أكدت أن مستوى الحرمان كان منخفض.

كما اختلفت الدراسة مع (سلمان، 2002) التي هدفت إلى الكشف عن الفروق داله إحصائية في درجة المراهقين المحرومين من الأبوين والذين يعيشون مع والديهم وأسفرت نتائجها أن الأبناء المحرومين من أحد الوالدين يعانون من حرمان عاطفي شديد. وقد اختلفت أيضا مع دراسة (هيفاء علي عيسى، 2022) التي هدفت إلى التعرف على مفهوم الحرمان العاطفي من قبل الوالدين وعلاقته بالسلوك العدواني والكشف عن السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ والتعرف على أثر الحرمان العاطفي من قبل الوالدين في خلق السلوكيات العدوانية.

التساؤل الثاني وهو : ما مستوى سمة الاتزان الانفعالي لدى عينة الدراسة؟

سمة الاتزان الانفعالي

لأجل تحديد مستوئ سمة الاتزان الانفعالي ،تم حساب الدرجة الكلية لإجابات المبحثين من تجميع إجاباتهم حول عبارات المقياس، والذي تتراوح قيمته بين 18 × 01 = 18 في حالة الإجابة (درجة انطباقها أقل) حول جميع العبارات (درجة الإجابة تساوي01 لجميع العبارات) إلى18 × 02 = 36 في حالة الإجابة (درجة انطباقها أكثر) حول جميع العبارات (درجة الإجابة تساوي 02 لجميع العبارات)، ويبلغ المتوسط الافتراضي للمقياس27 ($\frac{36+18}{2}$ = 27)، والجدول رقم (8) يبين مستوى سمة الاتزان الانفعالي.

جدول رقم(8) يوضح مستوى سمة الاتزان الانفعالي

المتوسط الافتراضي	متوسط العينة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	مستوى المعنوية
27	27.151	%50.83	3.400	126.512	0.000

من خلال البيانات الواردة بالجدول السابق رقم (8) يتبين وجود ارتفاع في مستوى سمة الاتزان الانفعالي لدى مجتمع الدراسة، حيث إن المتوسط الحسابي لمقياس سمة الاتزان الانفعالي يساوي (27.151) وهو أكبر من متوسطة الافتراضي الذي يساوي (27).

وبما أن قيمة (ت) المحسوبة لمستوى سمة الاتزان الانفعالي تساوي (126.512) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (5%) التي تساوي (1.645)، كما أن مستوى المعنوية له أقل من (5%) مستوى المعنوية المعتمد بالدراسة، أي أن هناك قابلية لتعميم النتائج المتحصل عليها من العينة إلى مجتمع الدراسة.

واتفقت النتائج هذه الدراسة مع دراسة (المسعودي، 2002) التي هدفت إلى بناء مقياس للاتزان الانفعالي والتعرف إلى مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير

الجنس والتخصص والتي أكدت أن مستوى الاتزان الانفعالي كان أعلى من المتوسط الفرضي.

التساؤل الثالث وهو : ما مستوى سمة الاجتماعية لدى عينة الدراسة؟

سمة الاجتماعية

لأجل تحديد مستوى سمة الاجتماعية، تم حساب الدرجة الكلية لإجابات المبحوثين من تجميع إجاباتهم حول عبارات المقياس، والذي تتراوح قيمته بين 18 × 01 = 18 في حالة الإجابة (درجة انطباقها أقل) حول جميع العبارات (درجة الإجابة تساوي 01 لجميع العبارات) إلى 18 × 02 = 36 في حالة الإجابة (درجة انطباقها أكثر) حول جميع العبارات (درجة الإجابة تساوي 02 لجميع العبارات)، ويبلغ المتوسط الافتراضي للمقياس 27 ($\frac{36+18}{2}$ = 27)، والجدول رقم (9) يبين مستوى سمة الاجتماعية.

جدول رقم (9) يوضح مستوى سمة الاجتماعية

المتوسط الافتراضي	متوسط العينة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	مستوى المعنوية
27	27.131	%50.72	3.135	137.122	0.000

من خلال البيانات الواردة بالجدول السابق رقم (9) يتبين وجود ارتفاع في مستوى سمة الاجتماعية لدى مجتمع الدراسة، حيث إن المتوسط الحسابي لمقياس سمة الاجتماعية يساوي (27.131) وهو أكبر من متوسطة الافتراضي الذي يساوي (27).

وبما أن قيمة (ت) المحسوبة لمستوى سمة الاجتماعية تساوي (137.122) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (5%) التي تساوي (1.645)، كما أن مستوى المعنوية له أقل من (5%) مستوى المعنوية المعتمد بالدراسة، أي أن هناك قابلية لتعميم النتائج المتحصل عليها من العينة إلى مجتمع الدراسة.

ومن خلال الإجابة عن التساؤل السابق اتضح أن مستوى السمة الاجتماعية لدى عينة الدراسة منخفض، أي من الممكن السيطرة على مستوى السمة الاجتماعية.

واختلفت الدراسة مع دراسة (جوهرة الشيتي، 2005) التي تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية على وفق مقياس أريكسون ودراسة الأثر المحتمل لكل متغير (العمر، التخصص، المستوى الدراسي) على المتغيرات الأخرى لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، التي أكدت على وجود ارتباط سالب دال إحصائيا، يشير إلى ارتفاع الشعور بالوحدة النفسية مقابل انخفاض في درجة سمات الشخصية وفقا لمتغير العمر.

مقياس السمات الشخصية:

لأجل تحديد مستوى مقياس السمات الشخصية، تم حساب الدرجة الكلية لإجابات المبحوثين من تجميع إجاباتهم حول عبارات المقياس، والذي تتراوح قيمته بين 36 × 01 = 36 في حالة الإجابة (درجة انطباقها أقل) حول جميع العبارات (درجة الإجابة تساوي 01 لجميع العبارات) إلى 36 × 02 = 72 في حالة الإجابة (درجة انطباقها أكثر) حول جميع العبارات (درجة الإجابة تساوي 02 لجميع العبارات)، ويبلغ المتوسط الافتراضي للمقياس 54 ($\frac{72+36}{2}$ = 54)، والجدول رقم (10.4) يبين مستوى مقياس السمات الشخصية.

جدول رقم (10) يوضح مستوى مقياس السمات الشخصية

المتوسط الافتراضي	متوسط العينة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	مستوى المعنوية
54	54.283	%50.78	5.182	165.964	0.000

من خلال البيانات الواردة بالجدول السابق رقم (10) يتبين وجود ارتفاع في مستوى السمات الشخصية، حيث إن المتوسط الحسابي لمقياس السمات الشخصية يساوي (54.283) وهو أكبر من متوسطة الافتراضي الذي يساوي (54).

وبما أن قيمة (ت) المحسوبة لمستوى السمات الشخصية تساوي (165.964) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (5%) التي تساوي (1.645)، كما أن مستوى المعنوية له أقل من (5%) مستوى المعنوية المعتمد بالدراسة، أي أن هناك قابلية لتعميم النتائج المتحصل عليها من العينة إلى مجتمع الدراسة.

ومن خلال الإجابة عن التساؤل السابق اتضح أن مستوى السمات الشخصية لدى عينة الدراسة منخفض، أي من الممكن السيطرة على مستوى السمات الشخصية.

واتفقت النتائج هذه الدراسة مع دراسة (عبدات، 2002) التي هدفت التعرف على العلاقة بين السمات الشخصية والروح المعنوية لدى معلمي مؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية، كما وهدفت الدراسة التعرف على أثر متغيرات الحالة الاجتماعية، وسنوات الخبرة، والمستوى التعليمي، والراتب، ونوع الإعاقة التي يعمل معها المعلم، والجهة المشرفة على المؤسسة، والتي أكدت على وجود ارتباط سالب دال إحصائيا، يشير إلى ارتفاع الشعور بالوحدة النفسية مقابل انخفاض في درجة سمات الشخصية وفقا لمتغير العمر.

كما اختلفت الدراسة مع (سلمان، 2002) الذي هدفت إلى دراسته لقياس مستوى الحرمان العاطفي من الوالدين، والاختلاف في الحرمان العاطفي طبقا للجنس والتي أكدت نتائجها أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحرمان العاطفي طبقا للنوع (ذكور/إناث).وقد

اختلفت أيضا مع دراسة (الشايب، 1998) التي هدفت إلى معرفة الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية لفئات العمر المختلفة حيث أكدت نتائجها أن عدم وجود فروق بين الجنسين في سمة الكذب، وأن الإناث يملن إلى العصابية والذكور إلى الانبساط والذهانية.

التساؤل الرابع وهو: هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الحرمان العاطفي من قبل أولياء الأمور وسمة الاتزان الانفعالي؟

لإيجاد العلاقة بين الحرمان العاطفي وسمة الاتزان الانفعالي تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول التالي رقم (11) يوضح ذلك:

جدول (11) نتائج اختبار بيرسون لإيجاد العلاقة بين الحرمان العاطفي وسمة الاتزان الانفعالي

مان العاطفي ة	ة معامل ارتباط بيرسون
الاتزان الانفعالي	0.36-

** ارتباط عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول رقم (11) أن معاملات ارتباط بيرسون تشير لوجود علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) دالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.05) بين الحرمان العاطفي وسمة الاتزان الانفعالي من قبل أولياء الأمور، وهذا يدل على انه كلما زاد مستوى الحرمان العاطفي قل معه الاتزان الانفعالي.

ومن خلال الإجابة عن التساؤل السابق اتضح أن مستوى الاتزان الانفعالي لدى عينة الدراسة منخفض، أي من الممكن السيطرة على مستوى الاتزان الانفعالي.

واتفقت النتائج هذه الدراسة مع دراسة (المسعودي، 2002) التي هدفت إلى بناء مقياس للاتزان الانفعالي والتعرف إلى مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس والتخصص والتي أكدت أن مستوى الاتزان الانفعالي كان أعلى من المتوسط الفرضي.

التساؤل الخامس وهو: هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الحرمان العاطفي من قبل أولياء الأمور وسمة الاجتماعية؟

لإيجاد العلاقة بين الحرمان العاطفي وسمة الاجتماعية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول التالي رقم (12) يوضح ذلك:

جدول (12) نتائج اختبار بيرسون لإيجاد العلاقة بين الحرمان العاطفي وسمة الاجتماعية

ان العاطفي	معامل ارتباط بيرسون
الاجتماعية	- 0.31

** ارتباط عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول رقم (12) أن معاملات ارتباط بيرسون تشير لوجود علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) دالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.05) بين الحرمان العاطفي وسمة الاجتماعية من قبل أولياء الأمور، وهذا يدل على أنه كلما زاد مستوى الحرمان العاطفي انخفضت معه سمة الاجتماعية.

ومن خلال الإجابة عن التساؤل السابق اتضح أن مستوى السمة الاجتماعية لدى عينة الدراسة منخفض، أي من الممكن السيطرة على مستوى السمة الاجتماعية.

واختلفت الدراسة مع دراسة (جوهرة الشيتي، 2005) التي هدفت الكشف عن الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية على وفق مقياس أريكسون ودراسة الأثر المحتمل لكل متغير (العمر، التخصص، المستوى الدراسي) على المتغيرات الأخرى لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، حيث أكدت على وجود ارتباط سالب دال إحصائيا، يشير إلى ارتفاع الشعور بالوحدة النفسية مقابل انخفاض في درجة سمات الشخصية وفقا لمتغير العمر.

التساؤل السادس وهو: هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الحرمان العاطفي من قبل أولياء الأمور والسمات الشخصية؟

لإيجاد العلاقة بين الحرمان العاطفي والسمات الشخصية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول التالي رقم (13) يوضح ذلك:

جدول (13) نتائج اختبار بيرسون لإيجاد العلاقة بين الحرمان العاطفي والسمات الشخصية

ان العاطفي ت الشخصية	معامل ارتباط بيرسون
سط العام للسمات الشخصية	- 0.42

** ارتباط عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول رقم (13) أن معاملات ارتباط بيرسون تشير لوجود علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) دالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.05) بين الحرمان العاطفي

والسمات الشخصية من قبل أولياء الأمور، وهذا يدل على أنه كلما زاد مستوى الحرمان العاطفي انخفضت معه السمات الشخصية.

ومن خلال الإجابة عن التساؤل السابق اتضح أن مستوى السمات الشخصية لدى عينة الدراسة منخفض، أي من الممكن السيطرة على مستوى السمات الشخصية.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (عبدات، 2002) التي هدفت التعرف على العلاقة بين السمات الشخصية والروح المعنوية لدى معلمي مؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية، كما هدفت التعرف على أثر متغيرات الحالة الاجتماعية، وسنوات الخبرة، والمستوى التعليمي، والراتب، ونوع الإعاقة التي يعمل معها المعلم، والجهة المشرفة على المؤسسة، والتي أكدت على وجود ارتباط سالب دال إحصائيا، يشير إلى ارتفاع الشعور بالوحدة النفسية مقابل انخفاض في درجة سمات الشخصية وفقا لمتغير العمر.

كما اختلفت الدراسة مع (سلمان، 2002) التي هدفت إلى قياس مستوى الحرمان العاطفي من الوالدين، والاختلاف في الحرمان العاطفي طبقا للجنس فقد أكدت نتائجها أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحرمان العاطفي طبقا للنوع (ذكور/إناث)، وقد اختلفت أيضا مع دراسة (الشايب، 1998) التي هدفت إلى معرفة الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية لفئات العمر المختلفة حيث أكدت نتائجها أن عدم وجود فروق بين الجنسين في سمة الكذب، وأن الإناث يملن إلى العصابية والذكور إلى الانبساط والذهانية.

التساؤل السابع وهو: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الحرمان العاطفي؟

لمعرفة إذا ما كانت هناك اختلافات بين الذكور والإناث في الحرمان العاطفي تم استخدام اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطي عينتين مستقلتين، والجدول رقم (14) يوضح ذلك.

جدول رقم (14) نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين الذكور والإناث في الحرمان العاطفي

الجنس	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة اختبار (ت) المحسوبة	قيمة مستوى المعنوية المشاهد (م. د)
ذكور	181	35.27	8.367	0.447	0.655 (غير دال إحصائية)
إناث	70	35.80	8.857		

يتضح من الجدول رقم (14) أن المتوسط الحسابي لإجابات الذكور يساوي (35.27)، وبانحراف معياري (8.367)، أما المتوسط الحسابي لإجابات الإناث يساوي (35.80)، وبانحراف معياري (8.857)، كما أن قيمة (ت) المحسوبة (0.447) أقل من قيمة (ت)

الجدولية التي تساوي (1.645)، وحيث إن مستوى المعنوية يساوي (0.655) وهو غير دال إحصائية لأنه أكبر من (0.05) مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة، وبناءً علي قيمة (ت) المحسوبة ومستوى المعنوية المشاهد السابقين يمكن القول إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الحرمان العاطفي.

ومن خلال الإجابة عن التساؤل السابق اتضح أن مستوى السمات الشخصية لدى عينة الدراسة منخفض، أي من الممكن السيطرة على مستوى السمات الشخصية.

واتفقت النتائج هذه الدراسة مع دراسة (القيسي، 1994) التي هدفت إلى المقارنة في مفهوم الذات بين المراهقين المحرومين من الأب وأقر أنهم الذين يعيشون مع آبائهم، فقد أظهرت نتائجها أن مفهوم الذات للطلبة غير المحرومين أعلى من الطلبة المحرومين من الآباء وبفارق ذي دلالة معنوية.

كما اختلفت الدراسة مع (آسيا سولبي، 2017) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين إدراك الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى عينة الدراسة، فضلا عن التعرف عن الفروق في إدراك الحرمان العاطفي والسلوك العدواني بين الجنسين لدى أفراد عينة الدراسة، حيث أكدت نتائجها عدم وجود فروق بين الجنسين في إدراك الحرمان العاطفي، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الجنسين في السلوك العدواني.

التساؤل الثامن وهو: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في سمة الاتزان الانفعالي؟

لمعرفة إذا ما كان هناك اختلاف بين الذكور والإناث في سمة الاتزان الانفعالي تم استخدام اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطي عينتين مستقلتين، والجدول رقم (15) يوضح ذلك.

جدول رقم (15) نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين الذكور والإناث في سمة الاتزان الانفعالي

ن	العينة	وسط حسابي (م)	حراف معياري (ع)	اختبار سوبة	مستوى المعنوية المن (.
ـ	ـ	27	3.3	0.0	0.9
		27	3.5		دال إحصائية)

يتضح من الجدول رقم (15) أن المتوسط الحسابي لإجابات الذكور يساوي (27.15)، وبانحراف معياري (3.363)، أما المتوسط الحسابي لإجابات الإناث يساوي (27.14)، وبانحراف معياري (3.519)،كما أن قيمة (ت) المحسوبة (0.025) أقل من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي (1.645)، وحيث إن مستوى المعنوية يساوي (0.980) وهو غير دال إحصائية لأنه أكبر من (0.05) مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة، وبناءً علي قيمة (ت)

المحسوبة ومستوى المعنوية المشاهد السابقين فإنه يمكن القول إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في سمة الاتزان الانفعالي.

اختلفت الدراسة مع دراسة (إسماعيل، 2001)هدفت إلى الكشف عن دور الحرمان، واختلال البنية الأسرية في إساءة معاملة الطفل، كذلك من خلال التعرف على الفروق في الإساءة عند الأطفال من أسر عادية، وأسر غير عادية منها وفاة أحد الوالدين، الطلاق، والتعرف على علاقة إساءة معاملة الأطفال وكل من نظرة الابن السلبية للحياة، الكفاية الشخصية، الثبات الانفعالي، وأكدت النتائج عن وجود فروق بين الأطفال من أسر عادية، والأطفال من أسر غير عادية، وتبين أنه توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في مقياس إساءة المعاملة وكانت الفروق باتجاه الذكور، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين إساءة المعاملة وعدم الثبات الانفعالي، وتبين أن للحرمان الأسري وحالات الطلاق دوراً في ارتفاع حالات إساءة المعاملة.

التساؤل التاسع وهو: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في سمة الاجتماعية؟ لمعرفة إذا ما كان هناك اختلاف بين الذكور والإناث في سمة الاجتماعية تم استخدام اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطي عينتين مستقلتين، والجدول رقم (16) يوضح ذلك.

جدول رقم (16) نتائج اختبار(ت) للمقارنة بين الذكور والإناث في سمة الاجتماعية

جنس	العينة	متوسط حسابي (م)	راف ري (ع)	ختبار (ت) المحسوبة	ستوى المعنوية المشاهد
		2	3	0	0
إناث	70	27.10	3.258		دال إحصائية)

يتضح من الجدول رقم (16) أن المتوسط الحسابي لإجابات الذكور يساوي (27.14)، وبانحراف معياري (3.095)، أما المتوسط الحسابي لإجابات الإناث يساوي (27.10)، وبانحراف معياري (3.258)، كما أن قيمة (ت) المحسوبة (0.099) أقل من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي (1.645)، وحيث إن مستوى المعنوية يساوي (0.921) وهو غير دال إحصائية لأنه أكبر من (0.05) مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة، وبناءً علي قيمة (ت) المحسوبة ومستوى المعنوية المشاهد السابقين فإنه يمكن القول إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في سمة الاجتماعية.

وقد اختلفت الدراسة مع دراسة (رؤى مهدى البعاج، 2019) التي هدفت التعرف على الحرمان العاطفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وما توصلت إليه الدراسة من نتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحرمان العاطفي بين الذكور/ إناث.

النتائج:

بعد تحليل النتائج وتفسيرها توصلت الدراسة إلى أهم النتائج الأتية:

1. إن مستوى الحرمان العاطفي منخفض لدى طلبة التعليم المتوسط (الثانوي) ببلدية جنزور.
2. إن مستوى سمة الاتزان الانفعالي مرتفع لدى طلبة التعليم المتوسط (الثانوي) ببلدية جنزور.
3. إن مستوى سِمة الاجتماعية مرتفع لدى طلبة التعليم المتوسط (الثانوي) ببلدية جنزور.
4. وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبه عند مستوى معنوية اقل من (0.05) بين الحرمان العاطفي وسمة الاتزان الانفعالي.
5. وجود علاقة ارتباطية عكسية (سالبه) داله إحصائية عند مستوى معنوية اقل من (0.05) بين الحرمان العاطفي وسمة الاجتماعية.
6. وجود علاقة ارتباطية عكسية (سالبه) داله إحصائية عند مستوى معنوية اقل من (0.05) بين الحرمان العاطفي وسمات الشخصية.
7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الحرمان العاطفي.
8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في سمة الاتزان الانفعالي.
9. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في سمة الاجتماعية.

التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة فإن الباحثة توصي بما يلي:

1- صياغة برامج علاجية وإرشادية للحد من شعور الحرمان العاطفي للوالدين لدى الأيتام.
2- تقديم الإرشاد النفسي والمساندة والدعم الاجتماعي، وتوعية الأسر والأهالي بحاجات الأيتام وذلك لتعزيز الصحة النفسية، وتوافقهم النفسي والاجتماعي.
3- اكتشاف الحالات التي تشعر بالاكتئاب وقلق المستقبل وتحديد خصائصهم وأسباب ارتفاع مشاعر الاكتئاب والعمل على الحد منها.
4- رفع مستوى التعاون بين المؤسسات الاجتماعية ومراكز الإيواء الأسر التي تحوي أيتام، لتعزيز الصحة النفسية لديهم.
5- تلبية احتياجات الأبناء الأيتام، وتحييدهم عن المشكلات الأسرية التي تنشأ بعد وفاة الوالدين.
6- إعطاء فرصة للأيتام ليكونوا أكثر استعدادا للحياة من خلال التعرف إلى احتياجاتهم والعمل الجاد على تلبيتها.

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

المراجع:

1. أنسي قاسم (2002): أطفال بلا أسر، الإسكندرية ، مركز الإسكندرية للكتاب.
2. أيزنك، أيزنك (1991). استخبار أيزنك للشخصية. دليل تعليمات الصيغة العربية للأطفال والراشدين. تعريب: أحمد عبد الخالق، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية
3. . بدرالدين عامود. (2001). علم النفس في القرن العشرين. الجزء الأول. دمشق: مكتبة الأسد.
4. بدرة ميموني معتصم: (2005)، الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق، الجزائر ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر
5. الجسماني، عبد العلي (1994). علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية والتربوية. بيروت، الدار العربية للعلوم.
6. جعفر عبد السلام(1401هـ) قواعد العلاقات الدولية في القانون الدولي وفي الشريعة الإسلامية، مكتبة السلام العالمية، القاهرة.
7. حسن رشوان (2003): الأسرة والمجتمع دراسة في علم الاجتماع، القاهرة، مؤسسة شباب الجامعة.
8. حلمي المليجي، (1985): علم النفس المعاصر، ط7، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
9. الخالدي، أديب (2002). المرجع في الصحة النفسية، ط2، غريان، الدار العربية للنشر والتوزيع، المكتبة الجامعية، ليبيا.
10. خليفة، صابر (2003). مبادئ علم النفس، دار أسامة للنشر والتوزيع.
11. خليفة، عبد اللطيف محمد، وعبد الله، معتز سيد (1997). الدوافع والانفعالات. الكويت: مكتبة المنار الإسلامية.
12. الداهري، صالح حسن (2008): أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
13. داؤود، عزيز وآخرون (1990) علم نفس الشخصية، بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
14. دسوقي، كمال (1988) ذخيرة علم النفس، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع.
15. الدويبي، سعد بن عبد الله (1992): المحرومين: مشكلاتهم وحاجاتهم ورعايتهم، الرياض: مكتبة العبيكان.
16. ذوقان عبيدات، كايد عبد الحق، عبد الرحمن عدس (2004)، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، (عمان: دار الفكر).
17. راجح، أحمد عزت (1964). الأمراض النفسية والعقلية – أسبابها وعلاجها وآثارها الاجتماعية. الإسكندرية: دار المعارف.
18. رمضان، رشيدةعبد الرؤوف (1998): الصحة النفسية للأبناء، كلية التربية بجامعة الزقازيق، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
19. سامية حسن الساعاتي (1983)، الثقافة والشخصية، ط2، القاهرة، دار النهضة العربية.
20. ياسر إسماعيل (2009): المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية، رسالة ماجستير في الصحة النفسية غير منشورة، فلسطين، الجامعة الإسلامية، غزة.Alessandra

21. Alciati (2012): Different Types of Childhood Adverse Experiences and Mood Disorders, Clinical, Research and Treatment Approaches to Affective Disorders, Edited by Dr. Mario Juruena,Italy.

22. Ajzen, Icek (1988). Attitude, Personality and behavior. Milton Keynes: open University press.

23. Aubry, J. (2010). Psychanalyse des enfantsséparés: Etudes cliniques (1952 – 1986). Paris: Flammarion.

24. Barker, Philip. (1989). Basic Child Psychiatry, Black Well Scientific Publication, 5th edition Oxford, London.